



Hussain Ibrahim Hammadi Al-Anbaki  
Iraqi Ministry of Education -  
General Directorate of  
Education in Diyala  
Governorate

\* **Corresponding Author**  
**Email:**  
[hussenalanbaky@gmail.com](mailto:hussenalanbaky@gmail.com)

**Keywords:**  
Digital social engineering, value  
system, social engineer

**Article history:**  
Received: 2024-10-22  
Accepted: 2024-11-17  
Available online: 2025-02-01



## Digital Social Engineering And Its Impact On The Value System Of Society (A Social Field Study In The City Of Baqubah)

### A B S T R A C T

The research seeks to know the effects of digital social engineering on the dimensions of the value system of society, and to identify statistically significant differences in the items of the scale of the effects of digital social engineering on the dimensions of the value system of society according to the variables of gender, age, and academic achievement of the respondents. This research is considered one of the descriptive and analytical research that relied on Using the social survey method using a purposive sampling method for (400) respondents, and a simple random sample in distributing the questionnaire electronically in order to obtain integrated responses to the items of the scale prepared by the researcher according to six dimensions of the value system and with (24) items, as the items of the scale were subjected to statistical tests. In order to ensure the integrity and suitability of the items to measure what they were prepared for, the research reached several results, including: Digital social engineering has more positive effects on the value system, according to the responses of the sample members, than its negative effects, especially since the positive items of the questionnaire appeared in the higher ranks of responses, as it was found. The study showed that there were statistically significant differences for most of the scale's items according to the variables of gender, age, and academic achievement of the respondents.

## الهندسة الاجتماعية الرقمية وتأثيرها على المنظومة القيمية للمجتمع (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بعقوبة)

م.د حسين إبراهيم حمادي العنكي

وزارة التربية العراقية - المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

### المستخلص

يسعى البحث لمعرفة تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع، والتعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسبٍ مُتغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي للمبحوثين، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي عمدت إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية لـ(400) مبحوثٍ، والعينة العشوائية البسيطة في توزيع الاستمارة بنحوٍ إلكتروني بُغية الحصول على استجابات مُتكملة عن فقرات المقياس الذي أعده الباحث وفق ست أبعاد للمنظومة القيمية وبواقع(24) فقرة، إذ تم إخضاع فقرات المقياس للاختبارات الإحصائية بُغية التأكد من سلامة وملاءمة الفقرات لقياس ما أُعدت من أجله، وقد توصل البحث لعدة نتائج منها: إن للهندسة الاجتماعية الرقمية تأثيرات إيجابية على المنظومة القيمية بحسبٍ استجابات أفراد العينة أكثر من تأثيراتها السلبية لاسيما أن نتائج الفقرات الإيجابية للاستمارة قد ظهرت بالمراتب العليا من الاستجابات، كما توصل البحث إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأغلب فقرات المقياس بحسبٍ مُتغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي للمبحوثين.

**الكلمات المفتاحية:** الهندسة الاجتماعية الرقمية ، المنظومة القيمية ، المهندس الاجتماعي

### المقدمة

تشهدُ المُجتمعات في الوقت الحاضر العديد من التغيرات والتطورات الهائلة الناتجة عن اختراعات وابتكارات وابداعات العقول البشرية بمختلف المجالات الحياتية، وفي خضم هذه التغيرات التي طرأت على المُجتمع بفعل التقانة الرقمية التي أثرت على قيم وعادات وأعراف وتشكيل المُجتمع(سلباً وإيجاباً)، فإن الفرد (الانسان ) يُمثلُ فيها العنصر الفاعل الوحيد، وأضحى لدينا ما يمكن التعبير عنه بالإنسان الرقمي الذي يعتمدُ التقانة الرقمية بنحوٍ كبير، ويتأثر بها وفق مُراد وتوجهات من يقوم بصناعتها وإنتاجها؛ مما يؤثر في قيمه وتنشئته المُجتمعية.

وعملت التقانة الرقمية على نقل أفكار ونيات المُهندسين الاجتماعيين(السلبية/ الايجابية) نحو الأفراد المُستخدمين بأسهل الطرق وأقلها جهداً وتكلفةً، إذ يعمدُ بعض الأفراد إلى تبني الهندسة الاجتماعية الرقمية تجاه الأفراد والجماعات الأخرى؛ مما قد يؤدي الى(تعزيز/ تهديد) المنظومة القيمية للمجتمع وفقاً لمقاصد القائمين بالهندسة الاجتماعية الرقمية من جهة، وإستناداً لإستجابة المُتلقيين من جهةٍ أخرى لاسيما أن

أغلب الأفكار المنقولة تحاول أن تلائم التطورات والتغيرات المجتمعية العالمية وقد تلاقي (قبولاً/ رفضاً) من أفراد المجتمع وفقاً لدرجة مناعتهم المجتمعية.

المبحث الأول/ الإطار العام للبحث

أولاً- العناصر الأساسية للبحث

## 1- مشكلة البحث

يرى الكثير من أفراد المجتمع أن الهندسة الاجتماعية بنحو عام تميل في الغالب إلى عددٍ من الإجراءات التي يُمكن أن تنظم الجوانب المجتمعية للأفراد بنحوٍ إيجابي، إلا أنهم يجهلون المخاطر والتهديدات التي يمكن أن تنتج عنها والتي يُمكن أن تضرر بحياتهم، وعقولهم، وطرق تفكيرهم، وقيمهم وأعرافهم التي نشأوا عليها.

ويعمد المهندسون الاجتماعيون بنحوٍ عام على استخدام عدد من الأساليب والوسائل بُغية تأثيرهم على المجتمع سواءً كانت هذه الأساليب قائمة على (العنصر البشري) بالاعتماد على القدرات الذاتية للمهندس الاجتماعي في (تعزيز/ تغيير) أفكار الآخرين وبنحوٍ مُباشر وجهاً لوجه عبر معارفه ومهارته بالإقناع، وقد يستخدم الأساليب الرقمية المختلفة بُغية تحقيق أهدافه التي يرنو إليها مُستغلاً بذلك ضعف المعرفة وقلة الوعي لدى المُستخدمين الرقميين لأجل تشكيل وتوجيه السلوكيات المجتمعية نحو الأهداف ذات التأثير الكبير في العادات والقيم والأعراف المجتمعية، الأمر الذي يتطلب الغور في أسرار هذه المُشكلة ومعرفة تأثيراتها على المنظومة القيمية للمجتمع.

وتأسيساً على ما تقدم فإن البحث الحالي سيحاول البحث عن إجاباتٍ كافية لعددٍ من التساؤلات هي:-

أ- ما الهندسة الاجتماعية الرقمية ؟

ب- ما تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية للمجتمع ؟

ت- ما المراحل التي تمر بها الهندسة الاجتماعية الرقمية ؟

## 2- أهمية البحث

إن لكلٍ توجهٍ بحثي أهميته الخاصة، وإن ايضاح هذه الأهمية يُعد من الضرورات العلمية والمنهجية لبيان قيمة المُتغيرات المدروسة بالنسبة للعلم، والمجتمع، ومدى الاستفادة منها، فضلاً عن إحساس الباحث بالمشكلة التي يُحاول دراستها؛ لذلك فإن الاتساع بالاستعمالات البشرية لمعطيات العالم الرقمي قد أضحت شكلاً مهماً من الأشكال والاحتياجات المجتمعية، فالهندسة الاجتماعية قد أضحت سلاحاً ذا حدين، وأسهمت في إيجاد تأثيرات واضحة على المُستخدمين لاسيما في الجانب القيمي.

وتتبقى أهمية هذا الموضوع من كون المنظومة القيمية من المُحركات والموجهات الرئيسة لتوجهات وسلوكيات أفراد المجتمع، وقد تتأثر هذه المنظومة بفعل الهندسة الاجتماعية الرقمية (المقصودة/ غير

المقصودة)، الأمر الذي يستلزم توجيه الأ نظار نحو(فوائد/ أخطار) الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية، وفي الوقت نفسه يسعى البحث الحالي إلى إثراء الجانب المعرفي لتخصص الخدمة الاجتماعية ولاسيما في مجال الخدمة الاجتماعية الرقمية، وذلك لإف تقار المكتبات الأكاديمية للأبحاث والدراسات السسيولوجية الخاصة بالهندسة الاجتماعية الرقمية، والاستفادة من مُعطيات هذا البحث في التعرف على تأثيراتها السلبية والايجابية على المنظومة القيمية.

3- أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ❖ الهدف (1) معرفة تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع.
- ❖ الهدف (2) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير الجنس.
- ❖ الهدف (3) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير العمر.
- ❖ الهدف (4) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير التحصيل الدراسي.

ثانياً- المفاهيم والمصطلحات العلمية

1- الهندسة الاجتماعية الرقمية

يختلف هذا المفهوم في عملية عرضه بحسب التخصصات والسياق العلمي المُستخدم، ففي العلوم السياسية يرتبط هذا المفهوم بقضايا التأثير على مواقف الأفراد والجماعات والمُجتمعات السياسية عبر استخدام أساليب التأثير الرقمية على السلوكيات الاجتماعية بنحوٍ واسع، في حين تعرضه العلوم الاجتماعية على أنه حالة من التخطيط لإدارة التغيير الاجتماعي(الكندي والبلوشي، 2020: 74)، كما تعرف بأنها أي فعلٍ يُمكن أن يؤثر في فردٍ ما بُغية اتخاذه لعددٍ من الإجراءات التي تكون في مصلحته أو بعدمها(Kontio,2016:10).

كما تُعرف في سياق أمن المعلومات على أنها عمليات التتكر والحيل الاجتماعية والثقافية والنفسية التي يستخدمها بعض الأفراد لمُساعدة القائمين بالتهكير في اقتحام الأنظمة الكمبيوترية (Bullee And Junger,2021:3).

ويرى الباحث أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بمُختلف العوامل المُجتمعية التي يتعامل معها بنحوٍ يومي؛ مما يؤثر على سلوكياته وتصرفاته ومواقفه المُجتمعية؛ لذلك فإنه من العبث إهمال هذه الجوانب لتأثيرها

في توجيه المفهوم ضمن سياقاته المعرفية كُـلَّ بحسب تأثيره، إلا أننا في البحث الحالي نميلُ الى المفهوم المرتبط بالتقانة الرقمية من وجهة النظر السيسولوجية.

كما يُلحظُ مما تم ذكره آنفاً أن الهندسة الاجتماعية بنحوٍ عام والهندسة الاجتماعية الرقمية بنحوٍ خاص قد ظهرت في الأعم الأغلب من المصادر والأدبيات بنحوٍ سلبي أكثر منها للجانب الإيجابي، فالهندسة الاجتماعية هي علم ذي وجهين (إيجابي/ سلبي)، فقد توجه نحو أفراد المجتمع للارتقاء بواقعهم المجتمعي وبناء مجتمع الرفاهية، وتسعى لإيجاد الحلول المناسبة لعددٍ من المُشكلات التي تواجههم سواءً عبر التدخل البشري المباشر أو عبر تطوير عدد من التقنيات الرقمية الهادفة لتحسين حياة أفراد المجتمع عبر بث الأفكار البناءة لإيجاد مجتمعٍ متماسك، ومن جانبٍ آخر يُمكن أن توظف الهندسة الاجتماعية الرقمية نحو استهداف العنصر البشري من خلال استغلال الثغرات التي تظهر في الطبيعة الانسانية مثل الخوف من المجهول أو من حدثٍ مُعين أو فقدان الثقة بالآخرين، فتعتمد على توجيه عقول الضحايا وكسب ثقتهم واستحصال المعلومات منهم، واستغلالها بنحوٍ سلبي.

ويُمكن أن تُعرف الهندسة الاجتماعية الرقمية إجرائياً بأنها: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة المُعدة لمشكلة البحث والتي تُشيرُ الى مجموعة المعارف والعلوم والفنون الخاصة بالتحكم والتلاعب بالأفكار والمعتقدات والقيم والأعراف والقناعات الشخصية للأفراد الآخرين بالاتجاه السلبي أو الايجابي بنحوٍ مقصود أو غير مقصود في مجتمع مدينة بعقوبة).

## 2- المنظومة القيمية

يعرفُ عالم الاجتماع الفرنسي (أميل دوركهايم) القيم بأنها ظاهرة طبيعية تنشأ من اجتماع الأفراد بعضهم ببعضهم الآخر، وهي تمثل تعبيراً عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه (فهمي، 1999: 32)، كما أنها تمثل عدداً من المُعتقدات والتصورات الوجدانية والسلوكية والمعرفية الراسخة في الفكر الإنساني التي يختارها الأفراد بعد إخضاعها للتفكير والتأمل (الجلاد، 2007: 12).

وتعرف المنظومة القيمية على أنها مجموعة من الأفكار والمعايير الاجتماعية التي تتكون لدى الفرد عبر تفاعله مع البيئة المجتمعية بما تشمله من مواقف وخبرات فردية وجماعية، وتساعدهم في اختيار أهدافهم وتوجهاتهم بما يُلائم نُظُمهم الحياتية (العميرة والخوالدة، 2011: 54)، كما تعرف بأنها مجموعة من الأفكار والاعتقادات الشخصية التي يحملها أفراد المجتمع والتي تمثل إطاراً للحكم والالتزام، وتمثل هدفاً لتوجيه السلوكيات غير المرغوبة (طالب وآخرون، 2020: 26).

إن المنظومة القيمية ذات ارتباطٍ مباشرٍ بالمجتمع، إذ لا وجود لها من دون وجود المجتمع الإنساني، ولا وجود لأي مجتمعٍ إنساني من دون منظومة قيمية تعمل على تحديد توجهات ومسارات وسلوكيات أفرادها، فالعلاقة بينهما ترابطية ومُتلازمة وكلاهما يُكمل الآخر؛ وذلك لأن المنظومة القيمية للمجتمعات تمثل أهم الجوانب التي تُنظم السلوكيات المجتمعية، وإنها تعكس مدى التزام الأفراد بثقافة مجتمعاتهم،

فالسوكيات التي يقوم بها الفرد غالباً ما تخضع لمقياسٍ ورؤى الفرد نفسه في مدى ملاءمة هذا السلوك مع المنظومة القيمية التي يعتمدها الأفراد.

وتُعرف المنظومة القيمية إجرائياً بأنها (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوثين من الاستمارة المعدة لمشكلة البحث، والتي تُشير لكونها عدد من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والممارسات والاعتبارات التي تتميز بالثبات النسبي، ويتبناها الأفراد والجماعات والمجتمعات لتنظيم توجهاتهم وسلوكياتهم الحياتية في مجتمع مدينة بعقوبة).

3- المهندس الاجتماعي

يُعرف المهندس الاجتماعي بأنه الفرد الذي يسعى لتغيير السلوكيات الفردية والجماعية ويتحكم في تصرفاتهم وأساليب تفكيرهم من أجل الوصول للهدف الذي يرنو إليه (العمرى، 2024: 10)، كما يُعرف بأنه الفرد الذي يتمتع بالقدرة على التعامل مع الآخرين في القيام ببعض الفعاليات التي تساعده في تحقيق هدفه، وهذا الأمر يتطلب قدراً كبيراً من المعرفة والمهارة للتعامل مع العنصر البشري والأنظمة الكمبيوترية؛ لذلك فهو يستطيع الاستفادة من أفراد المجتمع للحصول على المعلومات باستخدام التقانة الرقمية أو من دونها (Mitnick And Simon, 2015: 13).

ويُلاحظ على أغلب المصادر والأدبيات التي أشارت لمفهوم المهندس الاجتماعي الى أن دوره يتمظهر بالجوانب السلبية أكثر من الجوانب الإيجابية التي يُمكن أن يؤديها، فقد يكون فرداً مُتخصصاً في تصميم وتنفيذ عدد من البرامج والسياسات المجتمعية التي من شأنها أن ترتقي بالواقع التنموي المُستدام للفرد والمجتمع بمختلف المجالات الحياتية سعياً في تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية وزيادة الرفاهية المجتمعية.

المبحث الثاني/ الاطار المرجعي للبحث

أولاً- نماذج من دراسات سابقة

عمد الباحث على عرض هذه النماذج بحسب تسلسلها الزمني من الأقدم الى الأحدث وكالاتي:-

1- دراسة (عبد التواب، 2021: 485-529)

تهدفُ دراسة (إتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الثقافية) الى تحديد التوجهات الشبابية نحو الهندسة الاجتماعية، وتحديد مستويات الهوية الثقافية لدى فئة الشباب الجامعي، وإيجاد العلاقة بين التوجه نحو الهندسة الاجتماعية والهوية الثقافية لديهم، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية لعينة تبلغ (498) مبحوثاً من الطلبة الجامعيين، وقد توصلت الدراسة الى أن إتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية على الأساس التقني قد جاءت بنسبة الموافقة المُتوسطة، في حين أن إتجاهات الشباب الجامعيين نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على الأساس البشري قد ظهرت بنحو مُتوسط.

تهدف دراسة (الهندسة الاجتماعية لمجتمع المخاطر في ظل أزمة فيروس كورونا) الى إيضاح الاسقاطات السسيولوجية عن ظاهرة الوباء وتأثيراته على البناء الاجتماعي، ومحاولة قراءة سلوكيات الفاعلين في الهندسة الاجتماعية في ظل مجتمع المخاطر المتمثل بالتهديد الصحي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية التي اعتمدت المنهج الوصفي للوصف والتحليل الكيفي لعدد من السلوكيات والتفاعلات اليومية للفاعلين الاجتماعيين خلال الجائحة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في إستعادة الحياة الاجتماعية ومنها: ضرورة الانتقال لاستخدامات الإدارة الالكترونية لتفادي الاحتكاكات المباشرة بين أفراد المجتمع، وإنشاء عدد من المراكز الوطنية لليقظة الصحية ورصد الأخطار المحتملة.

### 3- دراسة (جعفر، 2023: 83-130)

4- تهدف دراسة (تأثيرات أساليب الهندسة الاجتماعية على أختراق معلومات الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينة من الطلبة الجامعيين) الى توضيح أساليب الهندسة الاجتماعية، ومدى خطورتها على المجتمع بنحو عام وشريحة الطلبة الجامعيين بنحو خاص، والتعرف على أبرز ثغرات أمن المعلومات التي يمكن أن يستغلها المهندس الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتسهيل الضوء على القواعد المعرفية للطلبة حول أساليب الهندسة الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي اعتمدت المنهج الكمي باستخدام المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة التي تبلغ (50) طالباً، وقد توصلت الدراسة الى أن هنالك نسبة عالية من أفراد العينة يدركون أهمية أمن معلوماتهم، وأنهم حريصون على المحافظة عليها، وأن نسب المتأثرين بأساليب الهندسة الاجتماعية قد ظهرت بنحو مرتفع.

### 5- دراسة (العمرى، 2024: 3-32)

تهدف دراسة (الأثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة) إلى التعرف على مدى الوعي لدى الطلبة الجامعيين بمخاطر وتهديدات الهندسة الاجتماعية، فضلاً عن التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في انتشار الهندسة الاجتماعية، والتعرف على دور الطلبة الجامعيين في مواجهة آثار الهندسة الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة التي تبلغ (98) طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة الى أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم علم ومعرفة مسبقة بمفهوم ومخاطر الهندسة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة ذوو ثقافة متوسطة في مجال الأمن الالكتروني.

## 6- مناقشة نماذج من دراسات سابقة:

اقتربت النماذج من الدراسات السابقة من بحثنا الحالي من حيث ظهورها بمُتغير الهندسة الاجتماعية بنحو عام، في حين أن البحث الحالي عمد إلى أن يكون عرض المُتغير أكثر تخصصاً (الهندسة الاجتماعية الرقمية)، وتشابه البحث الحالي مع الدراسات المعروضة آنفاً بكونها دراسات ميدانية اعتمدت منهج المسح الاجتماعي ما عدا دراسة (عمار، 2022) فإنها من الدراسات النظرية التي اعتمدت منهج التحليل الكيفي، كما اختلف البحث الحالي بطريقة عرضه لأهدافه لمعرفة تأثير المُتغير المُستقل (الهندسة الاجتماعية الرقمية) على المُتغير التابع (المنظومة القيمية).

## ثانياً- النظرية المُفسرة لمشكلة البحث

استند الباحث إلى نظرية (التشكيل الاجتماعي) لعالم الاجتماع البريطاني (أنتوني غيدنز) في البحث الحالي والتي طرحها في الثمانينيات من القرن الماضي، إذ يرى أن تصرفات الفاعل (الفرد) لا تنقطع عن جذورها الماضية فضلاً عن الخبرات والممارسات السابقة والمكررة، كما يرى أن البنية لا تعد مُعوقاً للفعل الاجتماعي بل إنها تعمد على تشكيله لاسيما إن كان الفاعل مُشاركاً أساسياً في إنتاج هذه البنية، إذ يقوم الفاعلون (الأفراد) من خلال مُمارسة عدد من الأنشطة الروتينية التي تتمتع بالاستمرارية والتكرار نتيجة تنامي الإحساس لديهم بأن العالم باقٍ على ما هو عليه، وإن الأمور تسيرُ بهذا الاتجاه نتيجة تنامي الإحساس بالأمن الوجودي (حسين، 2023: 204).

ويرى أنتوني غيدنز أن المُجتمع يُمثلُ شبكةً أو نسقاً في الأساليب السلوكية التي غالباً ما تعمد إلى أن تأخذ الطابع المؤسسي، في حين تُشير الأشكال المؤسسية من السلوك المُجمعي لعددٍ من أنماط الاعتقاد والسلوك التي توجد في المُجتمع وتتجددُ جيلاً بعد جيل، بمعنى أنه يتم إعادة إنتاجها اجتماعياً عبر فترات زمنية طويلة، ويُعرف البنية الاجتماعية بأنها بناء الخصائص التي تجعل من الممكن للممارسات الاجتماعية المُتشابهة بشكلٍ واحد أن توجد امتدادات مُتنوعة من الزمان والمكان، وتُضفي عليها طابعاً نظامياً، إذ تتألف هذه البنية من مجموعة القواعد التي تنفصل ضمن عملية التفاعل الاجتماعي، في حين يُشير أنتوني غيدنز إلى أن للفاعل الاجتماعي عدداً من الأبعاد تتمثلُ بـ (البُعد اللاشعوري وهو غير ذي أهمية لدى الفاعل في نشاطاته اليومية، والبُعد الضمني المُتمثل بالمعارف الحياتية، والبُعد الواعي التأملي) (حمزة، 2015: 317-319).

وينتقل أنتوني غيدنز من الفاعلين إلى الفعل، أي إن الأشياء التي يقوم بها الفاعلون لا تتعلق بنيات الفعل، بل تتعلق بما يقوم به الفاعلون واقعاً، إذ يتعلق الفعل بالأحداث التي يعمد على صياغتها الأفراد، وإن الأحداث ما كانت لتحدث ما لم يتدخل بها الأفراد، وعمد أنتوني غيدنز إلى بذل الجهود الواضحة لفصل



الفعل عن النيات (المقاصد) وذلك لأن ما ينتمي إليه الفاعلون غالباً ما يتميز بالاختلاف عما كانوا يقصدونه، أي إن أغلب الأفعال المقصودة تكون لها نتائج غير مقصودة (عبد الجواد، 2011: 446).

وتأسيساً على ما تم ذكره آنفاً نرى أن أفكار العالم غيدنز تتمحور حول مجموعة الأنشطة والظروف المحيطة بالفاعلين (الأفراد)، إذ إن الظروف تتمظهر بحالة التمهد لدخول واستمرارية المجتمع في استخدام العالم الرقمي، وإن البنية المجتمعية قد أسهمت بتطور العالم الرقمي من جهة وزيادة الاعتمادية عليه من جهة أخرى، إذ ازدادت الأنشطة الاجتماعية في المواقع الرقمية بنحو ملحوظ؛ مما يُمكن أن تعمل على نقل عدد من الأفكار الدخيلة على المجتمع، وتعمل على تشكيل بنية مجتمعية متأثرة بقيم وعادات المجتمعات الرقمية الأخرى، فالاستخدامات المستمرة للعالم الرقمي قد أدت لتشكيل شخصيات متأثرة بطريقة أو بأخرى بالعالم الرقمية، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج سلوكيات وتصرفات ومنظومة قيمية مُستحدثة تلائم القيم الناتجة عن العالم الرقمي.

### المبحث الثالث/ الاطار النظري للبحث

#### أولاً- تاريخ الهندسة الاجتماعية الرقمية

إن أول ظهور لمصطلح الهندسة الاجتماعية بنحو عام كان في هولندا عام (1894) من خلال مقال في أحد الصحف للعالم الصناعي (جي سي فان ماركن) الذي ذكر فيها ضرورة مساعدة المتخصصين في التعامل مع المشكلات الانسانية للعمال بنفس حاجتهم للمتخصصين الفنيين الذين يتعاملون مع المادة والمعدات والأدوات، ثم ظهرت هذه التسمية في أمريكا عام (1899) في مجلة تابعة لـ (وليام تولمان) الذي ألف كتاباً بعنوان (الهندسة الاجتماعية) عام (1909) (خالده، 2024: 1)، واستمرت بوادر ظهوره عبر عددٍ من المقالات العرضية قبل الحرب العالمية الأولى وذلك بشكلٍ مُتكرر لغاية الحرب العالمية الثانية (Carlson, 2005: 71). وأشار العالم النمساوي (كارل بوبر) في نقده للماركسية والمجتمع المغلق إجمالاً في كتابه (المجتمع المفتوح) إلى ضرورة تبني الليبرالية عبر ما أسماها (الهندسة الاجتماعية) التي كان يعني بها إنشاء النظم والمؤسسات المجتمعية وتكييفها وتعديلها وفقاً لخطّة مرسومة مسبقاً، ويرى أن الهندسة الاجتماعية تتلمّس الطريق خطوة خطوة وتبحث عن المشكلات الأكثر إلحاحاً والأخذ بالآراء المختلفة للوصول إلى الحلول الأفضل، وهذا التصور الذي عرضه (كارل بوبر) للهندسة الاجتماعية قد طرحه في أعقاب الحرب العالمية الثانية في مُحتمٍ الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية؛ لذلك فإنها قد ظهرت كأسلوبٍ ترقيعي مُتواضع عزف عنه كلا الطرفين لاسيما أنه دعا إلى هندسة اجتماعية جزئية، وإن الأطراف المُحتمة تطالبُ بالإصلاح والكمال ككل من دون تجزئة (الخولي، 2019: 54-56)، ومن ثم تنامي التصاعد في استخدامات (الهندسة الاجتماعية) خلال فترة السبعينيات ولغاية بداية التسعينيات، إذ بلغ ذروته عبر خمسة وثلاثين مقالاً في الصحف الرسمية عام (1996) (Carlson, 2005: 71).

إن بروز هذا المفهوم ومنذ فكرته الأولى قد جاءت بهدف تنظيم المجتمع بنحوٍ فعال وبطريقةٍ منهجيةٍ سليمة، أي إنه بمثابة الآلة المنظمة للمجتمع التي يُمكنها أن تحمل الأجيال المجتمعية وتنقلهم إلى مجتمعاتٍ مُزدهرة، وتتعمق بالرفاهية والوفرة المُتزايدة باستمرار، وكان السياسيون يسترشدون بالهندسة الاجتماعية في اكتشاف المشكلات الاجتماعية التي تتطلب الحلول المجتمعية وفي عملية صنع القرارات، إذ إنها تسهم في تحقيق إشباعٍ وأغراضٍ للمجتمع بغيره تشكيله وفق رؤيتهم السياسية ولأجل التحكم في شؤونه (Bengt,2012:13).

ويتضح مما ذكره آنفاً أن البوادر الأولى لنشوء الهندسة الاجتماعية كانت تهدف إلى إنشاء مجتمعٍ يخلو من المشكلات الاجتماعية ويتمتع بالرفاهية والاستقرار وهذا يؤشر إيجاباً، وبعد تنامي استخدامات التقنية الرقمية ودخولها المؤثر في مختلف المفاصل الحياتية أضحت الهندسة الاجتماعية جزءاً مهماً من هذا العالم الرقمي، وبدأ تأثيرها يتضح جلياً للعيان سواءً كان الجانب السلبي أو الإيجابي وذلك وفقاً للأهداف (المقصودة/ غير المقصودة) للقائمين بها.

### ثانياً- وسائل الهندسة الاجتماعية (جعفر، 2023: 94)

- 1- الوسائل البشرية: يُعد هذا النوع من أكثر الأنواع في الهندسة الاجتماعية استخداماً، إذ يعتمد المهندسون الاجتماعيون على اعتماد تقنيات وأساليب نفسية لإقناع المُستهدف عبر بناء علاقات وطيدة معه والتأثير فيه عند التمكن منه.
- 2- وسائل تقنية: وهي وسائل تعتمد التقنية الرقمية، إذ تُعد الوسائط الرقمية المختلفة مصادر مهمة للمعلومات، وغالباً ما يعتمد المهندسون الاجتماعيون إلى استخدام مُحركات البحث الرقمية لأجل جمع أكبر قدر مُمكن من الضحايا.
- 3- الوسائل البشرية/ التقنية: وهي تمثل أقوى أساليب وتقنيات الهندسة الاجتماعية لكونها تجمع بين العنصرين (البشري/ التقني)، إذ يعتمد المهندس الاجتماعي إلى الأخذ بالحسبان الثقافات المجتمعية، والسلوكيات البشرية، والقيم والأهداف للضحايا، وإن هذا الجمع بين الوسيطين يُزيد من فرصة نجاح المهندس الاجتماعي في مهامه التي ينشدها.

### ثالثاً- نماذج من القيم الاجتماعية

تتكون المنظومة القيمية من مجموعة القيم، والعادات، والممارسات المختلفة التي تؤثر في توجهات الفرد

نحو نفسه ونحو الآخرين، وفي الوقت نفسه تُلاقي قبولاً من قبل المجتمع، ومن هذه القيم هي:-

- 1- القيم الذاتية: وهي تشمل القناعات الفردية التي يُضبط فيها الإنسان وعلاقاته الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي ليس بالضرورة أن تُمارس ضمن السياق الجماعي (شهبان، 2012: 46)، فالقيمة الذاتية للفرد

تمثل فهم الفرد لذاته وترتيب أولوياته من الصفات التي يستحسنها كالصدق والأمانة والنزاهة والنجاح وغيرها، كذلك فهي تتشكل من قناعاته بقدراته وإبداعاته وأهميته في المجتمع وعدم الحاجة الى عطاء الآخرين، فالفرد يسعى طوال حياته لإثبات ذاته ليُلاقى بالحب والاهتمام والتقدير المجتمعي.

2- القيم الاجتماعية: وهي تعبر عن اهتمام الأفراد وميولهم الى غيرهم من الأفراد سواءً عبر توجيه المشاعر أو المساعدة ويجدون في ذلك إشباعاً لهم، وغالباً ما يتميز الأفراد الذين تسود لديهم هذه القيمة بالعطف والحنان ومُحاولة مساعدة الآخرين (العريشي والدوسري، 2015: 88).

3- القيم الدينية: وهي مجموعة من المُثل العليا والغايات والمُعتقدات والوسائل والضوابط والمعايير الخاصة بسلوكيات الأفراد، إذ تحدد هذه القيم العلاقة بين الأفراد وتوجهاتهم مع الله عز وجل فضلاً عن تحديد العلاقة مع الآخرين (الجلاد، 2007: 55)، كما أنها تمثل المبادئ والمُعتقدات التي ينص الدين على ضرورة احترامها في مختلف المواقف الاجتماعية (العسل، 1997: 47)، فالدين من أعظم الحاجات الانسانية، وإن الالتزام الديني يقوم على الالتزام القيمي بالتعاليم الدينية، فالإنسان حر في اختيار القيم التي يريدها، ولكن هُنالك ارتباط واضح بين هذه الحرية والجزاء إن تمت مخالفة هذه القيم وذلك ضبطاً للسلوك الاجتماعي.

4- القيم الاقتصادية: وهي تمثل كل ما يمس الأفراد من أمور حيوية في الحياة اليومية عبر احتكاكهم بالمجتمع وتعاملاتهم مع الأفراد من ذوي المهن والأعمال الضرورية لأجل ضمان استمرارية الحياة بأكمل وجه (كنعان، 1995: 242).

5- القيم الوطنية والسياسية: تنتج القيم الوطنية عن القواسم المشتركة بين أفراد المجتمع مهما كانوا مُبتدئين كاللغة والدين والانتماء العرقي والتاريخ والحضارة وغيرها، إذ تسهم هذه القواسم في بقاء المجتمع واستمراره ونموه والسعي في الحفاظ على خصوصيته عند التعرض للتهديدات (شهبان، 2012: 46)، في حين تمثل القيم السياسية اهتمامات الأفراد وميولهم نحو السيطرة والقوة والتحكم في الأشياء والأفراد وتوجيه الأوامر للآخرين. (هدية، 2018: 72).

6- القيم الجمالية: وهي تعني اهتمام الأفراد وميولهم لكل ما هو جميل بالشكل أو التوافق والانسجام في الحركة أو الأصوات سواءً كان بالطبيعة أو بالإنتاج البشري (هدية، 2018: 72)، فالقيمة الجمالية للفرد ترتبط بذوقه الجمالي عن المواقف والأشياء والتعاملات مع الآخرين، ومحاولة التعبير عن هذا الجمال للآخرين، كذلك فإن لهذه القيمة القدرة على بناء مناعة مجتمعية نحو المظاهر والسلوكيات السيئة والقيحة التي يُمكن أن تؤدي بممارسيها الى الانحرافات المجتمعية.

## 7- المبحث الرابع/ الإطار المنهجي للبحث

1- نوع البحث والمنهج المستخدم: ينتمي هذا البحث الى نمط الأبحاث الوصفية التي تسعى إلى وصف وتحليل مشكلة البحث والوقوف على آثارها، واعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة في إتمام بحثه.

2- مجتمع البحث والعينة الإحصائية: يقصد بمجتمع البحث أنه عدد من الوحدات الإحصائية المتعارف عليها بنحو واضح، ويُراد منها استحصال البيانات التي يسعى إليها الباحث، ويُسهّم في تعميم النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث(المكصوصي،2024: 116)، واستناداً إلى طبيعة موضوع البحث وأهدافه اعتمد الباحث مجتمع مدينة بعقوبة كمجتمع للبحث، واعتماد عينة قصدية تبلغ(400) مبحوث من هذا المجتمع، واستخدام العينة العشوائية البسيطة في توزيع الاستمارة للمبحوثين، وذلك عبر رابط إلكتروني مُعد خصيصاً للاستمارة بعد نشره في مختلف المجموعات والصفحات الالكترونية الخاصة بمدينة بعقوبة وإضافة فقرة(عنوان السكن) في الاستمارة الالكترونية فقط بُغية استبعاد الاجابات التي ترد عن أفراد من خارج مجتمع البحث(مدينة بعقوبة)، وإدخال الاجابات في البرنامج الاحصائي(S.P.S.S) لغرض مُعالجتها احصائياً.

3- مجالات البحث: تحدد المجال البشري للبحث بعدد من أفراد المجتمع ممن يستخدمون المواقع الالكترونية، وتحدد المجال المكاني بمدينة بعقوبة، في حين تحدد المجال الزمني للبحث بجانبه النظري والميداني ابتداءً من(2024/9/1) لغاية(2024/12/1).

4- أدوات البحث: جرى بناء مقياس (تأثيرات الهندسة الاجتماعية على المنظومة القيمية) بعد قيام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية من خلال توجيه سؤال واحد مفتوح لعينة قوامها(20) مبحوثاً من مجتمع مدينة بعقوبة توزعت بالتساوي بين الذكور والإناث، وذلك بعد إيضاح معنى الهندسة الاجتماعية الرقمية لهم قبل الإجابة عن السؤال الذي مفاده( برأيك ما تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية في المجتمع؟ )، وبعد الحصول على الإجابات وتبويبها وتحليلها عمد الباحث إلى تصميم فقرات المقياس التي تكونت من:-

أ- البيانات الأولية: تضمنت (3) فقرات.

ب- فقرات الاستمارة: تضمنت الاستمارة(24) فقرة شملت أبعاد المنظومة القيمية (القيم الذاتية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الوطنية والسياسية، القيم الجمالية ) وبواقع(4) فقرات لكل بُعد من الأبعاد، توزعت الفقرات ما بين(12) فقرة إيجابية وهي(1-3-5-8-10-12-13-16-17-18-21-24)، و(12) فقرة سلبية وهي(2-4-6-7-9-11-14-15-19-20-22-23).

## 5- إجراءات صدق أداة البحث

أ- الصدق الظاهري: عرض الباحث استمارة المقياس على عددٍ من المُحكِّمين البالغ عددهم (5) مُحكِّمين<sup>(\*)</sup> بُغية الاطلاع عليها وإبداء الرأي فيها وتعديلاً ما يروونه مُناسباً، وقد تبيَّن أن نسبة الصدق الظاهري لاستمارة المقياس ككل قد بلغت (91,8%) وهي نسبة تُشير إلى حصول استمارة المقياس على الصدق العالي ويُمكن الاعتماد عليها.

ب- صدق المُحتوى: وهو يوضح مدى تأثير الفقرات للمُحتوى المُراد قياسه، ولأجل التحقق من صدق مُحتوى أداة البحث فإنه تم حساب (معامل الارتباط البسيط بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجة كل بُعدٍ من الأبعاد والدرجة الكلية للأداة، وقد تبيَّن أن جميع مُعاملات الارتباط هي دالة إحصائياً؛ لأن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مُستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية تبلغ (398)، والجدول (1) يبيِّن ذلك.

جدول (1) يبيِّن معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكلية لاستمارة المقياس			
ت	الأبعاد	معامل الارتباط البسيط	النتيجة
1	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الذاتية	0,24	معنوي
2	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الاجتماعية	0,38	معنوي
3	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الدينية	0,45	معنوي
4	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الاقتصادية	0,44	معنوي
5	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الوطنية والسياسية	0,39	معنوي
6	تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على القيم الجمالية	0,47	معنوي
قيمة الدلالة معنوية إذا كانت نتيجة معامل الارتباط بقدر أو أكبر من القيمة الجدولية (0,098)			

ت- ثبات الاستمارة: تم الاعتماد على مُعامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وقد تبيَّن أن مُعامل الثبات للاستمارة بنحو عام هو (0,89) وهو مُعامل يُعتد به ويُمكن الركون إليه.

6- تحديد أوزان فقرات الاستمارة: اعتمد هذا المقياس على حساب الاستجابات وفق طريقة ليكرت الثلاثية التي أعطت الأوزان الآتية للفقرات الإيجابية (أتفق=3)، (أتفق لحد ما=2)، (لا أتفق=1)، وتكون الأوزان عكسية ضمن الفقرات السلبية، كما عمد الباحث إلى حساب المتوسط الفرضي للاستمارة الذي بلغ (48) درجة، وبذلك يكون أعلى درجة للاستمارة هو (72) وأقل درجة لها هي (24).

## 7- المبحث الخامس/ نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

أولاً: نتائج البحث

❖ البيانات الأساسية للمبحوثين

جدول (2) يبين جنس المبحوثين وفئاتهم العمرية وتحصيلهم الدراسي							
النسبة	العدد	التحصيل الدراسي	النسبة	المجموع	إناث	ذكور	الجنس الفئات العمرية
3	12	ابتدائية	30	120	42	78	27-18 سنة
28,5	114	ثانوية	38	152	33	119	37-28 سنة
68,5	274	جامعية	32	128	31	97	47-38 سنة
100	400	المجموع	100	400	106	294	المجموع
////////////////////				100	26,5	73,5	النسبة
الانحراف المعياري للأعمار = 8,007				الوسط الحسابي للأعمار = 32,58			

يُشير الجدول (2) الى جنس المبحوثين وأعمارهم وتحصيلهم الدراسي، إذ تبيّن أن ما يُقارب ثلاث أرباع العينة هم من فئة الذكور وذلك بواقع (294) مبحوثاً وبنسبة (73,5%) من مجموع عينة البحث، في حين أن الإناث قد بلغ عددهن (106) وبنسبة (26,5%) ونستدلّ من ذلك أن نسبة إسهامات الذكور في الإجابة على فقرات الاستمارة هي أكثر بكثير من إسهامات الإناث، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى وجود فجوة رقمية واضحة بين كلا الجنسين من حيث الاستخدام للتقانة الرقمية من جهة، فضلاً عن عزوف الكثير من الإناث عن الإجابة على أي رابط إلكتروني خوفاً وتشكيكاً بأي قضية إلكترونية.

وتُشير البيانات الإحصائية للجدول (2) إلى أن الفئة العمرية (28-37 سنة) هي أكثر الفئات العمرية استجابةً لفقرات الاستمارة وذلك بواقع (152) مبحوثاً وبنسبة (38%)، وهذا يُشير الى أن هذه الفئة العمرية تُمثّل أكثر الفئات العمرية استخداماً وتقبلاً للعالم الرقمي بفعل قابليتها المعرفية، كما يتضح أن الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين في العينة ككل هو (32,58 سنة) وهي فئة عمرية شابة وناضجة وذات تأثير في المجتمع، في حين أن الانحراف المعياري لأعمار المبحوثين قد بلغ (8,007) وهذا يُشير الى وجود فوارق عمرية قليلة نوعاً ما بين أفراد العينة.

ويتبيّن من المُعطيات الإحصائية للجدول (2) أن المبحوثين الحاصلين على الشهادات الجامعية سواءً كانت (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه) هم أكثر الفئات استجابةً لفقرات الاستمارة وبواقع (274) مبحوثاً

وبنسبة (68,5%) من مجموع أفراد العينة، وهذا يعكس لنا وجود شريحة مُجتمعية شبابية مُتعلمة بنحو جيد في المُجتمع.

❖ الهدف (1) معرفة تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمُجتمع.

لأجل تحقيق هذا الهدف عمد الباحث على استخراج الأوساط المُرجحة والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات مقياس (تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية) لدى عينة البحث، إذ تبيّن وجود فوارق قليلة بين استجابات المبحوثين لفقرة الاستمارة، والجدول (3) يبيّن ذلك.

جدول (3) يُبيّن الأوساط المُرجحة والأوزان المئوية لمقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب أهميتها النسبية				
تسلسل الفقرات	الفقرات	الوسط المُرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	شجعتني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف	2,66	0,59	88,6
10	شجعتني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	2,62	0,53	87,3
5	ساعدني العالم الرقمي أن أهتم بمشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	2,61	0,56	87,1
22	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	2,61	0,77	87
17	ساهم العالم الرقمي بتسمية حبي للوطن والولاء له	2,43	0,80	81
21	عمل العالم الرقمي على تنمية ذوقي الفني والجمالي بنحو عام	2,38	0,65	79,1
18	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	2,37	0,69	79
13	أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	2,32	0,68	77,3
23	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	2,27	0,76	75,6
12	نمى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	2,24	0,76	74,6
6	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	2,17	0,84	74,3
24	فتح العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الإلهي	2,16	0,80	72
8	تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكار في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	2,12	0,88	70,6
9	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المختلف	1,94	0,90	64,6
19	أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحو أفضل	1,89	0,82	63
16	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	1,85	0,77	61,6
2	علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	1,82	0,94	60,6

59	0,83	1,77	ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين	3
57	0,81	1,71	غيّر العالم الرقمي قناعاتي حول المشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	20
55,6	0,85	1,67	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	7
54,6	0,73	1,64	علمني العالم الرقمي عدم مسامحة من أخطأ بحقي	11
52,3	0,75	1,57	عزّز العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الأشخاص للفرد المقابل	14
51,3	0,76	1,54	غيّر العالم الرقمي تقبلي للمقولة ( القناعة كنز لا يفنى )	15
51	0,75	1,53	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هييتي وشخصيتي	4

يُبين الجدول (3) إجابات المبحوثين عن فقرات الاستمارة، إذ عمد الباحث على تلخيص هذه النتائج من خلال عرض الفقرات الخمس الأعلى تأثيراً، والفقرات الخمس الأقل تأثيراً بالاستناد الى الأهمية النسبية لكل فقرة كالآتي:-

أولاً/ الفقرات الخمس ذات الأهمية النسبية العالية

- ظهرت الفقرة (1) التي تنص (شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) بالمرتبة الاولى لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (2,66) وأهمية نسبية مقدارها (88,6)، وهذا يؤشرُ التأثير الإيجابي للهندسة الاجتماعية الرقمية على أفراد المجتمع، إذ عملت بعض المواقع الرقمية على نشر بعض المحتويات الرقمية التي تُسهم في بناء الشخصية الانسانية القوية التي تتحلى بالصدق والشجاعة في طرحها للحقائق.
- شغلت الفقرة (10) التي تنص (شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) المرتبة الثانية بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (2,62) وأهمية نسبية مقدارها (87,3)، ونستدل من ذلك ظهور الدور الكبير للعالم الرقمي في تزويد الأفراد بالمعرفة الدينية من خلال الاطلاع على المحتويات الدينية في الوسائط الرقمية التي تُمكن الأفراد من الحصول على إجابات لأستقهاماتهم عن القضايا الدينية بأسهل الطرق، وبذلك يُمكن أن تعمل هذه المواقع عبر هندستها الاجتماعية الرقمية كقوة إقناعية إيجابية للأفراد.
- احتلت الفقرة (5) التي تنص (ساعدني العالم الرقمي أن أهتم بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) المرتبة الثالثة بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (2,61) وأهمية نسبية مقدارها (87,1)، وهذا يؤشرُ دور المواقع الرقمية بنقل الأخبار والأحداث المجتمعية أولاً بأول؛ مما يُشجع العديد من الأفراد مُشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم سواءً بالحضور الفعلي أو عبر التواصل معهم بالوسائط الرقمية؛ مما يُسهم في إدامة قيم التواصل والتراحم بين أفراد المجتمع، وهذا يُعطينا مؤشراً إيجابياً لدور الهندسة الاجتماعية الرقمية في تشجيع أفراد المجتمع على الالتزام بقيم التكاتف والتضامن والمُساندة.



- تبيّن أن الفقرة (22) التي تنص (أقنعي العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكُل غير ملتزم) قد ظهرت بالمرتبة الرابعة وذلك لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (2,61)، وأهمية نسبية مقدارها (87)، إذ إن المحتويات الرقمية التي تعتمد على انتقادِ بعض التصرفات المُجتمعية وتحاولُ أن تبعثَ رسائل سلبية للمتلقين عبر مُهندسين اجتماعيين رقميين سلبيين يعمدون إلى إثارة قيم اللامبالاة، وعدم الالتزام، وعدم المواطنة، وتنشيط النزعة الفردية لديهم.
- اتضح بأن الفقرة (17) التي تنص (ساهم العالم الرقمي بتتمية حبي للوطن والولاء له) قد ظهرت بالمرتبة الخامسة بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (2,43) وأهمية نسبية مقدارها (81)، وهذا يُعطينا مؤشراً إيجابياً لدور العالم الرقمي بتتمية قيم الولاء والشعور بالانتماء للوطن، وذلك عبر تنمية المشاعر والاحاسيس الفردية تجاه الوطن، ومن خلال نذب التفرة المُجتمعية والخضوع للأنظمة والقوانين الحكومية
- ثانياً/ الفقرات الخمس ذات الأهمية النسبية المُخفضة
- جاءت الفقرة (7) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل) بالمرتبة العشرين، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (1,67) وأهمية نسبية مقدارها (55,6)، وهذا يُعطينا مؤشراً سلبياً لدور العالم الرقمي في نقلِ محتويات تعمل على إقناع المُستخدمين بالأضرارِ المُحتملة من مُساعدة الفرد للآخرين، وهذا يُعزز قيم الفردانية وحب الذات وجفاء الآخرين.
- ظهرت الفقرة (11) التي تنص (علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي) بالمرتبة الواحد والعشرين، وذلك بعد حصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (1,64) وأهمية نسبية مقدارها (54,6)، وبذلك نستدلُ بأن الهندسة الاجتماعية الرقمية قد ألفت بظلالها على المُستخدمين من خلالِ تغيير قيم المُسامحة وعد ذلك ضعفاً في الشخصية الفردية، إذ عملت المواقع الرقمية المُختلفة على إقناع المُستخدمين على ضرورة أن يتحمل المُخطئ نتائج أخطائه وإن الابتعاد عنه وعدم مُسامحته هو الرد الوحيد على تصرفاته.
- شغلت الفقرة (14) التي تنص (عزّز العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المقابل) المرتبة الثانية والعشرين لحصولها على وسطٍ مُرجح يبلغ (1,57) وأهمية نسبية مقدارها (52,3)، وهذا يؤشر تنامي قيم التسلط وعدم القناعة بالذات والوصولية بشتى الوسائل بُغية الحصول على الاحترام المُجمعي، إذ يعملُ العالم الرقمي على تشكيل رؤية لدى بعض الأفراد بأن المال والثروة هي من تتحكّم بمشاعر الآخرين تجاهه، وهي من تفرض على الآخرين تقديم الاحترام لذوي المال والثروة لحاجة الناس إليهم.

● تبيّن أن الفقرة (15) التي تنص (غير العالم الرقمي تقبلي للمقولة "القناعة كنز لا يفنى") قد ظهرت بالمرتبة الثالث والعشرين لحصولها على وسط مُرجح يبلغ (1,54) وأهمية نسبية مقدارها (51,3)، وهذا يؤشرُ تنامي قيم عدم القناعة، والطمع، وعدم الصبر لدى بعض الأفراد نتيجة التأثير بالهندسة الاجتماعية الرقمية التي تبتُ رسائلها الرقمية عبر بعض المُحتويات التي تهزأ من الفرد القنوع وتصفه بمحدود الأفق، وتعمدُ على تشجعه من أجل المُغامرة مهما كلف الثمن؛ مما يؤدي بهم في بعض الاحيان للتوجه نحو الطرق غير المشروعة بُغية تحقيق أهدافهم.

● احتلت الفقرة (4) التي تنص (تعلمتُ من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقللُ من هييتي وشخصيتي) المرتبة الرابع والعشرين بعد أن حصلت على وسط مُرجح يبلغ (1,53) وأهمية نسبية مقدارها (51)، وهذا يُعطينا تصوراً لتغيير المفاهيم والقيم لدى بعض الأفراد ممن يرون أن البساطة والتواضع قد أضحت موضعُ ضعفٍ في نظر الآخرين، وهذا بدوره يُقللُ من احترامهم في المُجتمع، إذ غالباً ما تُعرض عبر الوسائط الرقمية المُختلفة بعض المُحتويات التي تحثُ في مضمونها على التكبر والتعالي على الآخرين.

ونستدلُّ مما تم عرضه آنفاً - بحسب استجابات الباحثين - بأن للهندسة الاجتماعية الرقمية تأثيرات إيجابية على المنظومة القيمية لا يُمكن الاستهانة بها لاسيما أن أغلب الفقرات ذات التوجه الإيجابي في استمارة المقياس قد ظهرت بالنصف الأعلى من ترتيب الفقرات بحسب أهميتها النسبية، في حين أن أغلب الفقرات السلبية قد ظهرت بالنصف الأدنى من ترتيب الفقرات، كما يُلاحظ أن هذه النتائج قد تُخالف بعض توجهات المصادر والبحوث والدراسات الخاصة بالهندسة الاجتماعية، ويُمكن أن يُعزى ذلك لبناء فكرة أو مشكلة أو موضوع بحوثهم نحو المخاطر والتهديدات والتداعيات لها فقط دون التطرق للإيجابيات الناتجة عنها لاسيما أنها ومنذ نشأة المفهوم الأولى كان الهدف منها إعادة تنظيم المُجتمع والارتقاء به إلا أنه مع الوقت وظفت الهندسة الاجتماعية بنحوٍ عام لتخدم مآرب وغايات سلبية، وبذلك فإن تأثيراتها على المُجتمع تكون مُتباينة بحسب مدى المقبولية المُجتمعية لآليات الإقناع التي يقدمها العالم الرقمي.

❖ الهدف (2) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمُجتمع بحسب مُتغير الجنس.

لأجل تحقيق هذا الهدف عمد الباحث على استعمال اختبار (Chi-Square) لعينتين بُغية الكشف عن الفروق المعنوية في فقرات استمارة المقياس، والجدول (4) يبيّن ذلك.

جدول (4) يبين فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب متغير الجنس

النتيجة	كاي المحسوبة	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	الجنس		الفقرات	ت
معنوية لصالح الذكور (قبول)	9,87	213	59	22	التكرار	ذكر	شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف	1
		53,3	14,7	5,5	النسبة			
		81	19	6	التكرار	انثى		
		20,3	4,7	1,5	النسبة			
معنوية لصالح الذكور (قبول)	32,57	157	24	113	التكرار	ذكر	علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	2
		39,3	6	28,3	النسبة			
		61	9	36	التكرار	انثى		
		15,2	2,3	9	النسبة			
غير معنوية	1,58	71	74	149	التكرار	ذكر	ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين	3
		17,8	18,5	37,3	النسبة			
		34	24	48	التكرار	انثى		
		8,5	6	12	النسبة			
معنوية لصالح الذكور (قبول)	8,19	182	63	49	التكرار	ذكر	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتني وشخصيتي	4
		45,5	15,7	12,3	النسبة			
		69	21	16	التكرار	انثى		
		17,3	5,3	4	النسبة			
معنوية لصالح الذكور (قبول)	10,45	188	94	12	التكرار	ذكر	ساعدني العالم الرقمي أن أهتم بمشاركة الناس أفرحهم وأتراحهم	5
		47	23,5	3	النسبة			
		73	29	4	التكرار	انثى		
		18,2	7,3	1	النسبة			
معنوية لصالح الذكور (رفض)	28,31	78	78	138	التكرار	ذكر	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	6
		19,5	19,5	34,5	النسبة			
		36	25	45	التكرار	انثى		
		9	6,2	11,3	النسبة			
معنوية لصالح الذكور (قبول)	6,97	178	48	68	التكرار	ذكر	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	7
		44,5	12	17	النسبة			
		55	16	35	التكرار	انثى		
		13,8	4	8,7	النسبة			
غير معنوية	4,98	132	60	102	التكرار	ذكر	تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكارني في المجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	8
		33	15	25,5	النسبة			
		53	19	34	التكرار	انثى		

		13,2	4,8	8,5	النسبة			
معنوية	31,03	126	52	116	التكرار	ذكر	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للأخر المختلف	9
لصالح		31,5	13	29	النسبة			
الذكور		50	18	38	التكرار	انثى		
(قبول)		12,5	4,5	9,5	النسبة			
معنوية	7,21	191	95	8	التكرار	ذكر	شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	10
لصالح		47,7	23,8	2	النسبة			
الذكور		71	32	3	التكرار	انثى		
(قبول)		17,8	8	0,7	النسبة			
معنوية	18,34	147	100	47	التكرار	ذكر	علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي	11
لصالح		36,8	25	11,7	النسبة			
الذكور		57	33	16	التكرار	انثى		
(قبول)		14,2	8,3	4	النسبة			
غير معنوية	0,92	127	108	59	التكرار	ذكر	نمى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	12
		31,8	27	14,7	النسبة			
		50	36	20	التكرار	انثى		
		12,5	9	5	النسبة			
معنوية	6,63	132	120	42	التكرار	ذكر	أفنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	13
لصالح		33	30	10,5	النسبة			
الذكور		52	41	13	التكرار	انثى		
(قبول)		13	10,2	3,3	النسبة			
معنوية	15,40	171	73	50	التكرار	ذكر	عزّز العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الأشخاص للفرد المقابل	14
لصالح		42,7	18,3	12,5	النسبة			
الذكور		65	25	16	التكرار	انثى		
(قبول)		16,2	6,3	4	النسبة			
غير معنوية	1,45	183	61	50	التكرار	ذكر	غَيّر العالم الرقمي تقبلي للمقولة ( القناعة كَنْزٌ لا يفنى )	15
		45,8	15,3	12,3	النسبة			
		69	20	17	التكرار	انثى		
		17,3	5	4,3	النسبة			
معنوية	11,05	83	59	152	التكرار	ذكر	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	16
لصالح		20,8	14,7	38	النسبة			
الذكور		35	45	26	التكرار	انثى		
(رفض)		8,8	11,2	6,5	النسبة			
غير معنوية	4,43	185	48	61	التكرار	ذكر	ساهم العالم الرقمي بتتمية حبي للوطن والولاء له	17
		46,2	12	15,3	النسبة			
		70	16	20	التكرار	انثى		

		17,5	4	5	النسبة			
معنوية	7,31	142	115	37	التكرار	ذكر	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	18
لصالح		35,5	28,7	9,3	النسبة			
الذكور		56	38	12	التكرار	انثى		
(قبول)		14	9,5	3	النسبة			
معنوية	14,36	113	93	88	التكرار	ذكر	أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مستقبلنا بنحو أفضل	19
لصالح		28,3	23,2	22	النسبة			
الذكور		46	31	29	التكرار	انثى		
(قبول)		11,5	7,7	7,3	النسبة			
غير معنوية	2,43	149	75	70	التكرار	ذكر	غيّر العالم الرقمي قناعاتي حول المشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	20
		37,3	18,7	17,5	النسبة			
		59	24	23	التكرار	انثى		
		14,8	6	5,7	النسبة			
غير معنوية	4,06	135	129	30	التكرار	ذكر	عمل العالم الرقمي على تنمية ذوقي الفني والجمالي بنحو عام	21
		33,7	32,3	7,5	النسبة			
		54	42	10	التكرار	انثى		
		13,5	10,5	2,5	النسبة			
معنوية	23,87	47	7	240	التكرار	ذكر	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	22
لصالح		11,8	1,7	60	النسبة			
الذكور		25	2	79	التكرار	انثى		
(رفض)		6,2	0,5	12,8	النسبة			
غير معنوية	5,02	50	103	141	التكرار	ذكر	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	23
		12,5	25,7	35,3	النسبة			
		26	34	46	التكرار	انثى		
		6,5	8,5	11,5	النسبة			
معنوية	13,28	119	97	78	التكرار	ذكر	فتح العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	24
لصالح		29,7	24,3	19,5	النسبة			
الذكور		49	32	25	التكرار	انثى		
(قبول)		12,3	8	6,2	النسبة			

قيمة الدلالة معنوية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2)

عمد الباحث إلى عرض الفقرات ذات الدلالة الإحصائية (المعنوية) التي جاءت بقيمة مُحْتَسِبَةٍ أكبر من القيمة الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2).

- جاءت الفقرة (1) التي تنص (شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الذكور وباتفاق أكثر من نصف أفراد العينة (213) مجوئاً ونسبة (53,3%) من مجموع عينة البحث

وبقيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (9,87)، وهذا يؤشُرُ امتلاك الذكور القدرة على قول الحقائق أكثر من الإناث، ويُمكن أن يُعزى ذلك للبيئة المُجتمعية التي تُعطيهم الحرية بالكلام أكثر من الإناث.

● ظهرت الفقرة (2) التي تنص (علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف) على إنها ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الذكور وباتفاق (157) مبحوثاً وبنسبة (39,3%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (32,57)، ونستدلُّ من ذلك بأن الذكور يميلون للظهور بالمظهر القوي، ويحاولون إخفاء عواطفهم وحنانهم على الأفراد الآخرين سواءً بالعالم الرقمي أو الواقعي الذي زودهم بقيم جديدة تدفعهم للقيام بهذه السلوكيات لحفظ مكانتهم المُجتمعية - بحسبِ اعتقادهم - في حين أن الإناث يملنَّ غالباً إلى إظهار مشاعرهنَّ وعطفهنَّ على الآخرين باستمرار.

● تشيرُ بيانات الفقرة (4) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي) إلى أنها دالة إحصائية (معنوية) لصالح الذكور وذلك باتفاق (182) مبحوثاً وبنسبة (45,5%) وبقِيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (8,19)، وهذا يؤشُرُ تأثر الذكور بقيم التعالي وعدم التواضع بفعل العديد من المحتويات الرقمية التي تعمل على تفعيل هندستها الاجتماعية لتغيير قناعات المُستخدمين الرقميين نحو تكوين شخصيات اجتماعية يحترمها الجميع.

● تبيّن أن الفقرة (5) التي تنص (ساعدي العالم الرقمي أن أهتم بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) قد ظهرت دالة إحصائية (معنوية) لصالح الذكور وذلك باتفاق (188) مبحوثاً وبنسبة (47%) من مجموع عينة البحث، وبقِيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (10,45)، وهذا يؤشُرُ دور العالم الرقمي بإثارة اهتمامات أفراد المُجتمع ولاسيما الذكور حول مُشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم وتعددها من الواجبات المُجتمعية التي من المهم جداً الالتزام بها.

● تشير الفقرة (6) التي تنص (أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة) إلى أنها دالة إحصائية (معنوية) لصالح الذكور وذلك بعدم اتقافهم مع مُحتوى الفقرة وبواقع (138) مبحوثاً وبنسبة (34,5%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (28,31)، ونستدلُّ من ذلك بأن الذكور يميلون لاستخدام العالم الرقمي بنحوٍ كبير ويعدون هذه التقانة من الحاجات المُفيدة، وإن الأفكار التي يُمكن أن تُطرح عبره لا تُشغلهم ولا تغير قناعاتهم نحو الاستمرار بأعمالهم المُفيدة لهم ولغيرهم من الأفراد.

● اتضح بأن الفقرة (7) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل) بأنها ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الذكور وذلك باتفاق (178) مبحوثاً وبنسبة (44,5%) من مجموع عينة البحث

وبقيمةٍ مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ(6,97)، وهذا يُؤشِّرُ تأثير الهندسة الاجتماعية الرقمية من خلال بعض المُحتويات التي تحذر من تقديم المساعدة للآخرين واستثارة قيم الفردانية وعدم المبالاة بكل ما يُحيط بهم.

● تُشِيرُ البيانات الإحصائية للفقرة(9) التي تنص(سأهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني واعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المُختلف) على أنها دالة إحصائياً(معنوية) لصالح الذكور وباتفاق(126) مبحوثاً وبنسبة(31,5%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ(31,03)، ونستدلُّ من ذلك بأن الذكور وبفعل اطلاعهم على عددٍ من الشعائر الدينية للآخرين قد ولدت لديهم قناعات برفضها واستهجانها مما يُنمي لديهم قيم كراهية الآخر والأستهزاء بمعتقداتهم، وهذا بطبيعة الأمر ينعكسُ سلباً على العلاقات المُجتمعية بنحوٍ عام.

● تَبَيَّنَ أن الفقرة(10) التي تنص(شجعتني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) قد ظهرت ذات دلالة إحصائية(معنوية) لصالح الذكور وباتفاق(191) مبحوثاً وبنسبة(47,7%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ(7,21)، وهذا يُعطينا تصوراً واضحاً لدور الهندسة الاجتماعية الرقمية في أستثارة اهتمامات وقناعات الأفراد في أتباعِ التعاليم الدينية، لاسيما مع تواجد العديد من المواقع الرقمية الهادفة لتوعية وإرشاد أفراد المُجتمع بتعاليم دينهم.

● ظهرت الفقرة(11) التي تنص(علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي) بأنها دالة إحصائياً(معنوية) لصالح الذكور وذلك باتفاق(147) مبحوثاً وبنسبة(36,8%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ(18,34)، وهذا يُؤشِّرُ تنامي قيم عدم المُسامحة للفرد المُخطئ بفعل تزايد المُحتويات الرقمية التي تُشدد على النزعة الانتقامية من الأفراد المُخطئين بحق غيرهم، وكذلك إن الذكور غالباً وبحسبِ تشنُّتهم الاجتماعية يعدونها جزءاً من ضعفِ الشخصية وتنازلاً عن الحق.

● تُشِيرُ الفقرة(13) التي تنص(أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص) الى أنها دالة إحصائياً(معنوية) لصالح الذكور وباتفاق(132) مبحوثاً وبنسبة(33%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ(6,63)، وهذا يُؤشِّرُ دور الهندسة الاجتماعية الرقمية بتوجيه آراء الأفراد لاسيما الذكور منهم نحو احترام قيمة العمل لتحقيق النجاحات الفردية وتُثمي المسؤولية تجاه أنفسهم ومُجتمعهم وتزيد شعورهم بالرضا عن النفس.

● جاءت الفقرة(14) التي تنص(عزَّرَ العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المُقابل) دالة إحصائياً(معنوية) لصالح الذكور وذلك باتفاق(171) مبحوثاً وبنسبة (42,7%) من مجموع

العينة، وقيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي تبلغ (15,40)، ويلحظُ على ذلك أن المُحتويات الرقمية قد عززت فكرة أن احترام الفرد يعتمدُ على مقدار امتلاكه للأموال التي تُعطيها الهيبة والحضور الاجتماعي.

● ظهرت الفقرة (16) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها) على أنها دالة احصائياً (معنوية) لصالح الذكور و برفض (152) مبحثاً وبنسبة (38%) من مجموع عينة البحث مع فكرة الفقرة، وذلك لحصول الفقرة على قيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي تبلغ (11,05)، وهذا يُشيرُ الى تنامي قيم الاستحواذ والطمع لدى بعض أفراد المُجتمع وإن الأموال هي غاية يسعى إليها الجميع بشتى الطرق، وعملت المواقع الرقمية على إقناع المستخدمين بأن المال وسيلة لتحقيق كل ما يريدونه ووسيلة لبناء السعادة الانسانية.

● جاءت الفقرة (18) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها) دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الذكور و باتفاق (142) وبنسبة (35,5%) من مجموع عينة البحث وقيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي تبلغ (7,31)، وهذا يُشيرُ الى دور العالم الرقمي في توجيه قنوات أفراد المُجتمع نحو قيم المواطنة والاحترام من خلال احترام القوانين الحكومية.

● تبيّن أن الفقرة (19) التي تنص (أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحو أفضل) قد ظهرت دالة احصائياً (معنوية) لصالح الذكور و باتفاق (113) مبحثاً وبنسبة (28,3%) من مجموع عينة البحث وقيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي تبلغ (14,36)، ونستدلُ من ذلك بأن العالم الرقمي من خلال بعض المُحتويات التي يعرضها عن الكثير من البلدان تعملُ على إقناع الأفراد ولاسيما الذكور الى تبني فكرة الهجرة لخارج البلد سعياً في المُستقبل الأفضل بعد أن عمدت هذه المُحتويات على هدم قيم الانتماء للأرض والوطن في نفوس الأفراد.

● تُشيرُ الفقرة (22) التي تنص (أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكُل غير مُلتزم) على إنها دالة احصائياً (معنوية) لصالح الذكور وذلك بعدم اتفاق أكثر من نصف أفراد العينة وبواقع (240) مبحثاً وبنسبة (60%) على مضمون الفقرة، كما حصلت الفقرة على قيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي تبلغ (23,87)، وهذا يؤشرُ أنه على الرغم من تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على بعض القيم إلا أنها لم تؤثر على قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة من خلال الالتزام بنظافة البيئة، وهذا يُعطينا مؤشراً ايجابياً لبعض المُحتويات الرقمية التي توظف الهندسة الاجتماعية الرقمية من خلالها على تعزيز روح المواطنة وتشجعهم على حماية وتطوير البيئة التي يعيشون فيها.



● تُظهر المُعطيات الإحصائية للفقرة (24) التي تنص (فتَح العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي) إنها ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الذكور وذلك بانفاق (119) مبحوثاً وبنسبة (29,7%) من مجموع عينة البحث وبقِيمةٍ مُحتسبةٍ لمربع كاي تبلغ (13,28)، ونستدلُّ من ذلك بأن الهندسة الاجتماعية التي تبرُّز من العالم الرقمي تعتمد على تبصير الأفراد وتطوير آفاقهم التأملية في الجماليات الطبيعية عبر عددٍ من المُحتويات والتقارير الرقمية.

❖ الهدف (3) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسبٍ مُتغير العمر.

لأجل تحقيق هذا الهدف استند الباحث لاختبار (Chi-Square) لعينتين بُغية الكشف عن الفروق المعنوية في فقرات استمارة المقياس، والجدول (5) يُبين ذلك.

جدول (5) يُبين فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسبٍ مُتغير العمر								
ت	الفقرات	الفئات العمرية	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	كاي المحسوبة	النتيجة	
1	شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف	27-18	التكرار	8	23	89	36,78	معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)
		سنة	النسبة	2	5,8	22,2		
		37-28	التكرار	11	31	110		
		سنة	النسبة	2,7	7,8	27,5		
		47-38	التكرار	9	24	95		
	سنة	النسبة	2,2	6	23,8			
2	علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	27-18	التكرار	47	8	65	12,14	معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)
		سنة	النسبة	11,7	2	16,3		
		37-28	التكرار	53	14	85		
		سنة	النسبة	13,3	3,5	21,2		
		47-38	التكرار	49	11	68		
	سنة	النسبة	12,3	2,7	17			
3	ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين	27-18	التكرار	55	28	37	51,83	معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (رفض)
		سنة	النسبة	13,7	7	9,3		
		37-28	التكرار	79	39	34		
		سنة	النسبة	19,8	9,8	8,5		
		47-38	التكرار	63	31	34		
	سنة	النسبة	15,7	7,8	8,5			
			التكرار	16	24	80		

غير معنوية	4,68	20	6	4	النسبة	سنة	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي	4
		88	35	29	التكرار	37-28		
		22	8,7	7,3	النسبة	سنة		
		83	25	20	التكرار	47-38		
		20,7	6,3	5	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الأولى (قبول)	38,27	90	28	2	التكرار	27-18	ساعدني العالم الرقمي أن أهتم بمشاركة الناس أفرحهم وأترحمهم	5
		22,5	7	0,5	النسبة	سنة		
		84	59	9	التكرار	37-28		
		21	14,7	2,3	النسبة	سنة		
		87	36	5	التكرار	47-38		
21,7	9	1,3	النسبة	سنة				
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (رفض)	23,31	48	19	53	التكرار	27-18	أشغلني العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	6
		12	4,7	13,3	النسبة	سنة		
		33	48	71	التكرار	37-28		
		8,3	12	17,7	النسبة	سنة		
		33	36	59	التكرار	47-38		
8,2	9	14,8	النسبة	سنة				
غير معنوية	2,94	85	9	26	التكرار	27-18	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	7
		21,2	2,3	6,5	النسبة	سنة		
		72	32	48	التكرار	37-28		
		18	8	12	النسبة	سنة		
		76	23	29	التكرار	47-38		
19	5,7	7,3	النسبة	سنة				
معنوية لصالح الفئة العمرية الأولى (قبول)	54,12	67	18	35	التكرار	27-18	تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكاري في المجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي	8
		16,8	4,5	8,7	النسبة	سنة		
		61	34	57	التكرار	37-28		
		15,3	8,5	14,2	النسبة	سنة		
		57	27	44	التكرار	47-38		
14,3	6,7	11	النسبة	سنة				
غير معنوية	7,85	71	10	39	التكرار	27-18	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المختلف	9
		17,8	2,5	9,7	النسبة	سنة		
		53	36	63	التكرار	37-28		
		13,3	9	15,7	النسبة	سنة		
		52	24	52	التكرار	47-38		
13	6	13	النسبة	سنة				
معنوية		87	32	1	التكرار	27-18		
		21,8	8	0,2	النسبة	سنة		

لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)	11,72	92	54	6	التكرار	37-28	شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	10
		23	13,5	1,5	النسبة	سنة		
		83	41	4	التكرار	47-38		
		20,7	10,3	1	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الاولى (قبول)	19,64	76	32	12	التكرار	27-18	علمني العالم الرقمي عدم مسامحة من أخطأ بحقي	11
		19	8	5	النسبة	سنة		
		57	62	33	التكرار	37-28		
		14,3	15,5	8,2	النسبة	سنة		
		71	39	18	التكرار	47-38		
17,7	9,8	4,5	النسبة	سنة				
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)	46,05	56	40	24	التكرار	27-18	نمى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	12
		14	10	6	النسبة	سنة		
		62	59	31	التكرار	37-28		
		15,5	14,8	7,7	النسبة	سنة		
		59	45	24	التكرار	47-38		
14,8	11,2	6	النسبة	سنة				
غير معنوية	8,93	57	48	15	التكرار	27-18	أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	13
		14,2	12	3,8	النسبة	سنة		
		67	61	24	التكرار	37-28		
		16,7	15,3	6	النسبة	سنة		
		60	52	16	التكرار	47-38		
15	13	4	النسبة	سنة				
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)	53,40	79	24	17	التكرار	27-18	عزّز العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الأشخاص للفرد المقابل	14
		19,7	6	4,3	النسبة	سنة		
		80	43	29	التكرار	37-28		
		20	10,7	7,3	النسبة	سنة		
		77	31	20	التكرار	47-38		
19,3	7,7	5	النسبة	سنة				
معنوية لصالح الفئة العمرية الثالثة (قبول)	18,74	84	18	18	التكرار	27-18	غيّر العالم الرقمي تقبلي للمقولة ( القناعة كنز لا يفنى )	15
		21	4,5	4,5	النسبة	سنة		
		82	39	31	التكرار	37-28		
		20,5	9,8	7,7	النسبة	سنة		
		86	24	18	التكرار	47-38		
21,5	6	4,5	النسبة	سنة				
غير معنوية	9,18	32	36	52	التكرار	27-18	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	16
		8	9	13	النسبة	سنة		
		38	43	71	التكرار	37-28		

		9,5	10,7	17,8	النسبة	سنة		
		48	25	55	التكرار	47-38		
		12	6,2	17,8	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)	33,18	79	19	22	التكرار	27-18	ساهم العالم الرقمي بتممية حبي للوطن والولاء له	17
		19,7	4,8	5,5	النسبة	سنة		
		93	24	35	التكرار	37-28		
		23,3	6	8,7	النسبة	سنة		
		83	21	24	التكرار	47-38		
		20,8	5,2	6	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)	12,56	61	46	13	التكرار	27-18	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	18
		15,2	11,5	3,3	النسبة	سنة		
		73	58	21	التكرار	37-28		
		18,3	14,5	5,2	النسبة	سنة		
		64	49	15	التكرار	47-38		
		16	12,2	3,8	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الثالثة (قبول)	11,35	49	39	32	التكرار	27-18	أقنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مُستقبلي بنحو أفضل	19
		12,3	9,7	8	النسبة	سنة		
		33	61	58	التكرار	37-28		
		8,2	15,3	14,5	النسبة	سنة		
		77	24	27	التكرار	47-38		
		19,2	6	6,8	النسبة	سنة		
غير معنوية	3,67	109	3	8	التكرار	27-18	غيّرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	20
		27,2	0,7	2	النسبة	سنة		
		69	49	34	التكرار	37-28		
		17,3	12,2	8,5	النسبة	سنة		
		30	47	51	التكرار	47-38		
		7,5	11,8	12,7	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الاولى (قبول)	82,09	75	44	1	التكرار	27-18	عمل العالم الرقمي على تنمية ذوقي الفني والجمالي بنحو عام	21
		18,8	11	0,2	النسبة	سنة		
		67	68	17	التكرار	37-28		
		16,8	17	4,2	النسبة	سنة		
		47	59	22	التكرار	47-38		
		11,7	14,8	5,5	النسبة	سنة		
غير معنوية	0,98	18	0	102	التكرار	27-18	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	22
		4,5	.	25,5	النسبة	سنة		
		32	6	114	التكرار	37-28		
		8	1,5	28,5	النسبة	سنة		

		33	3	103	التكرار	47-38		
		5,5	0,8	25,7	النسبة	سنة		
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (رفض)	35,74	29	35	56	التكرار	27-18	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	23
		7,2	8,8	14	النسبة	سنة		
		14	59	79	التكرار	37-28		
		3,5	14,7	19,8	النسبة	سنة		
		33	43	52	التكرار	47-38		
8,3	10,7	13	النسبة	سنة				
معنوية لصالح الفئة العمرية الثانية (قبول)	42,55	50	47	23	التكرار	27-18	فتح العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	24
		12,5	11,7	5,8	النسبة	سنة		
		61	49	42	التكرار	37-28		
		15,3	12,2	10,5	النسبة	سنة		
		57	33	38	التكرار	47-38		
14,2	8,3	9,5	النسبة	سنة				
قيمة الدلالة معنوية اذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4)								

عمد الباحث على عرض الفقرات ذات الدلالة الإحصائية (المعنوية) التي جاءت بقيمة مُحْتَسَبَةٍ أكبر من القيمة الجدولية البالغة (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4).

● ظهرت الفقرة (1) التي تنص (شجعتني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وبتفاق (110) مبحثاً وبنسبة (27,5%) من مجموع عينة البحث، وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (36,78)، ويُلاحظُ على البيانات المذكورة أنفاً إن هذه الفئة العمرية تُمثلُ الفئةَ الشبابية التي تتمتع بالنضج والتي غالباً ما تسعى لتثبيت مكانتها الذاتية في المجتمع، وبفعل المحتويات الرقمية التي يطلعون عليها فإنها تساعدهم في بناء شخصيات قوية وصادقة تواجه الحقائق دون تردد.

● جاءت الفقرة (2) التي تنص (علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف) دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وبتفاق (85) مبحثاً وبنسبة (21,2%) من مجموعة عينة البحث، وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (12,14)، وهذا يُشيرُ إلى إن للهندسة الاجتماعية الرقمية تأثيرات على هذه الفئة العمرية الأمر الذي غيّر من قيم الحنان والعطف على الآخرين لديهم لاسيما إن الفئات الشبابية بنحو عام وهذه الفئة العمرية بنحو خاص وبحكم تركيبتهم الفسيولوجية غالباً ما يميلون إلى القوة والسيطرة ويتبعون عن كل القيم التي تُظهرهم بمظهر الفرد الضعيف.

● تُشيرُ البيانات الإحصائية للفقرة (3) التي تنص (ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين) إلى إنها دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك برفض المبحثين

لفكرة الفقرة وبتكرار يبلغ (79) مبحثاً وبنسبة (19,8%) من مجموع العينة، وبقيمة مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ (51,83)، وهذا يُشيرُ الى إن العالم الرقمي والهندسة الاجتماعية التي تُبث من خلاله ليس لها دور فعال في تنمية قيم احترام الآخرين لكونها قيم مُكتسبة من التنشئة الاسرية والمدرسية.

● تبيّن إن الفقرة (5) التي تنص (ساعدي العالم الرقمي أن أهتم بمُشاركة الناس أفرحهم وأترأحهم) إنها قد ظهرت دالة احصائياً (معنوية) ولصالح الفئة العمرية (18-27 سنة) وذلك باتفاق (90) مبحثاً وبنسبة (22,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ (38,27)، وهذا يوضح دور الهندسة الاجتماعية الرقمية في تنمية قيم التضامن مع الآخر لاسيما ضمن الفئة العمرية الأنفة الذكر لكونها فئة عمرية شابة تسعى لبناء شخصياتهم المُستقلة وتُتسعى لإشباع حاجة الاحترام لذلك يرون إن مُشاركة الآخرين أفرحهم وأحزانهم تحقق لهم إشباعاً ذاتياً في تكوين علاقات اجتماعية عامة من جهة، وتوجه احترام الآخرين نحوهم من جهةٍ اخرى.

● أتضح بأن الفقرة (6) التي تنص (أشغلي العالم الرقمي عما هو مُفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة) هي دالة احصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك بعدم اتفاق (71) مبحثاً وبنسبة (17,7%) من مجموع عينة البحث مع فكرة الفقرة أعلاه، كما إنها ظهرت بقيمة مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ (23,31)، وهذا يُعطينا تصوراً واضحاً الى إن الهندسة الاجتماعية الرقمية قد أثارت اهتمامات المبحوثين بنحوٍ واضح ولذلك يعدونها من الضرورات التي لا غنى عنها في العصر الحالي، وإنها لا تُشغلهم عن أعمالهم أو دراستهم بل العكس من ذلك إنها أفادتهم كثيراً.

● ظهرت الفقرة (8) التي تنص (تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكارٍ في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي) على إنها دالة احصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (18-27 سنة) وبتفاق (67) مبحثاً وبنسبة (16,8%) من مجموع عينة البحث، وبقيمة مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ (54,12)، وبناءً على البيانات الأنفة الذكر فإن هذه الفئة العمرية قد أستفادت من العالم الرقمي في تكوين معارفها بفعل الهندسة الاجتماعية الرقمية التي تُبث من خلاله على ضرورة أن يتحلى الأفراد بالمعارف التي تساعدهم في طرح آرائهم وأفكارهم التي يكتسبونها بُغية إظهار شخصياتهم المُستقلة.

● أشارت المُعطيات الإحصائية للفقرة (10) التي تنص (شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) الى إنها دالة احصائياً لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وبتفاق (92) مبحثاً وبنسبة (23%) من مجموع العينة وبقيمة مُحْتَسِبَةٍ لمربع كاي تبلغ (11,72)، وهذا يُشيرُ الى إن هذه الفئة العمرية تعتمد على توظيف العالم الرقمي لتنمية ثقافتهم وعلومهم الدينية، إذ تعمل المُحتويات الرقمية كموجهات إقناعية عبر هندستها الاجتماعية الى توجيههم نحو الالتزامات الدينية.

- جاءت الفقرة (11) التي تنص (علمني العالم الرقمي عدم مُسامحة من أخطأ بحقي) دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (18-27 سنة) وذلك باتفاق (76) مبحوثاً وبنسبة (19%) من مجموع عينة البحث وبقِيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي تبلغ (19,64)، وهذا يُشيرُ الى إن هذه الفئة العمرية قد تعززت لديها قيم عدم المُسامحة والصفح عن الآخرين بفعل تأثيرها ببعض الأفكار التي توجه من العالم الرقمي لاسيما إن هذه الفئة العمرية غالباً ما تسعى لإظهارِ نفسها في موضع القوة وترفض أي قيمٍ أو سلوكيات يُظهرها بمظهر العنف.
- تبيّن إن الفقرة (12) التي تنص (نمى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به) إنها دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك باتفاق (62) مبحوثاً وبنسبة (15,5%) من مجموع العينة وبقِيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي تبلغ (46,05)، وهذا يؤشر دور الهندسة الاجتماعية الرقمية على الفئة العمرية أعلاه في تنمية قيم الطاعة الالهية والتفكير في مدى ملاءمة التصرفات والسلوكيات التي يقومون بها مع التعاليم الدينية خوفاً من خرقها أو التجاوز عليها مما ينعكس عليهم بالعقاب أو الجزاء الالهي.
- أتضح إن الفقرة (14) التي تنص (عزّز العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الاشخاص للفرد المقابل) بإنها دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك باتفاق (80) مبحوثاً وبنسبة (20%) من مجموع عينة البحث، وبقِيمة مُحْتَسِبَة تبلغ (53,40)، وهذا يؤشر تأثير الهندسة الاجتماعية الرقمية من خلال عدد من المُحتويات الرقمية من تغيير قيم القناعة لدى الفئة العمرية المذكورة آنفاً ولاسيما إن هذه الفئات العمرية ترى إن الأموال تحقق كل احتياجاتهم وتزيد من احترامهم، وإن المُجتمع يحترمون ذوي المال والسلطة أكثر من غيرهم.
- ظهرت الفقرة (15) التي تنص (غيرَ العالم الرقمي تقبلي للمقولة "القناعة كنز لا يفنى") على إنها ذات دلالة إحصائية (معنوية) للفئة العمرية (38-47 سنة) وذلك باتفاق (86) مبحوثاً وبنسبة (21,5%) من مجموع العينة وبقِيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي مقدارها (18,74)، ونستدل من هذا إن الفئة العمرية وبفعل خبرتها الحياتية ووقوعها تحت تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية قد غيرت من تقبلهم لقيم القناعة وعدّوها مخدراً لهم ولنشاطاتهم في مُختلف المجالات.
- تُشير المُعطيات الإحصائية للفقرة (17) التي تنص (ساهم العالم الرقمي بتنمية حبي للوطن والولاء له) الى إنها ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك باتفاق (93) مبحوثاً وبنسبة (23,3%) من مجموع عينة البحث وبقِيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي تبلغ (33,18)، وهذا يؤشر تأثير الهندسة الاجتماعية الرقمية عبر المُحتويات الرقمية المُتعددة بإستثارة القيم الوطنية لدى الفئة العمرية أعلاه، وتعزُّز

انتمائهم الوطني وتنشط روح المواطنة الصالحة التي تعمل على نقل الصورة الايجابية لأفراد المجتمع عبر العالم الرقمي الذي يتعدى كل الحدود الجغرافية.

● تبيّن إن الفقرة (18) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها)، قد ظهرت بكونها دالة احصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك باتفاق (73) مبحوثاً وبنسبة (18,3%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي تبلغ (12,56)، وهذا يُعْطِينَا تصوراً واضحاً بأهمية الهندسة الاجتماعية الرقمية في تعزيز قناعات الأفراد ولاسيما الفئة العمرية المذكورة أنفاً في ضرورة احترام القوانين الحكومية وبذلك تتعزز قيم المواطنة الصالحة لديهم.

● جاءت الفقرة (19) التي تنص (أقنني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مستقبلنا بنحو أفضل) دالة احصائياً (معنوية) للفئة العمرية (38-47 سنة) وذلك باتفاق (77) مبحوثاً وبنسبة (19,2%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي مقدارها (11,35)، ونستدل من ذلك إن هذه الفئة العمرية قد تعززت قناعاتها بفعل المحتويات الرقمية التي تُبْث قيمها بنحو غير مباشر على أفراد المجتمع بانه لا يُمكن بناء مستقبل جيد في بلادهم، وكان الأخرى بهم الهجرة لبلدان أخرى لبناء مستقبلهم بنحو أفضل لاسيما أنهم يرون ويسمعون عبر العالم الرقمي العديد من تجارب أقرانهم الذين هاجروا سابقاً والذين يحاولون إيصال فكرة نجاح تجاربهم عبر العالم الرقمي وبذلك تعمل الهندسة الاجتماعية الرقمية على تغيير قيم المواطنة على أفراد المجتمع.

● ظهرت الفقرة (21) التي تنص (عمل العالم الرقمي على تنمية ذوق الفني والجمالي بنحو عام) دالة احصائياً (معنوية) لصالح الفئة العمرية (18-27 سنة) وذلك باتفاق (75) مبحوثاً وبنسبة (18,8%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسِبَة لمربع كاي تبلغ (82,09)، وهذا يؤشر إن الفئة العمرية آنفة الذكر قد تأثرت بالقيم الجمالية التي تعمل الهندسة الاجتماعية على أستثارتها عبر عدد من المحتويات الرقمية إذ إن هذه الفئة العمرية تسعى لبناء أحاسيسهم ومشاعرهم نحو كل ما هو جميل وتعزز لديهم ثقافة تذوق الفنون بمختلف أنواعها.

● أشارت البيانات الإحصائية للفقرة (23) التي تنص (ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحياً بالطبيعة) الى انها دالة احصائياً لصالح الفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك برفض (79) مبحوثاً وبنسبة (19,8%) من مجموع عينة البحث لمحتوى الفقرة وظهور القيمة المُحْتَسِبَة لمربع كاي بمقدار (35,74)، ونستدل من ذلك إن هذه الفئة العمرية لم تتأثر بقيم الانعزال وهجرة الآخرين التي حاولت



الهندسة الاجتماعية الرقمية فرضها على أفراد المجتمع عبر عددٍ من المحتويات الرقمية إلا أنهم فضلوا الالتزام بقيم الاندماج والتواصل المجتمعي.

● اتضح بأن الفقرة (24) التي تنص (فتح العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي) هي ذات دلالة إحصائية (معنوية) للفئة العمرية (28-37 سنة) وذلك باتفاق (61) مجوئاً ونسبة (15,3%) من مجموع عينة البحث وبقية محتسبة لمربع كاي تبلغ (42,55)، وهذا يُعطينا تصوراً للدور المهم للهندسة الاجتماعية الرقمية بإثارة اهتمامات الأفراد ولاسيما الفئة العمرية آنفة الذكر بقيم التأمل، والشعور بالراحة النفسية، وتخطي حالات التوتر التي يعيشها الفرد مما ينعكس ذلك على صحة الفرد بنحو عام.

❖ الهدف (4) التعرف على الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية في فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير التحصيل الدراسي.

لأجل تحقيق هذا الهدف تعمد الباحث استعمال اختبار (Chi-Square) لعينتين بهدف الكشف عن الفروق المعنوية في فقرات استمارة المقياس، والجدول (6) يُبين ذلك.

جدول (6) يُبين فقرات مقياس تأثيرات الهندسة الاجتماعية الرقمية على أبعاد المنظومة القيمية للمجتمع بحسب مُتغير التحصيل الدراسي							
ت	الفقرات	المستوى التعليمي	لا اتفق	اتفق لحد ما	اتفق	كاي المحسوبة	النتيجة
1	شجعتي العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف	ابتدائية	3	4	5	27,47	معنوية لصالح الفئة الجامعية (قبول)
		النسبة	0,7	1	1,2		
		ثانوية	8	32	74		
		النسبة	2	8	18,5		
		جامعية	17	42	215		
		النسبة	4,3	10,5	53,7		
2	علمني العالم الرقمي إن الإنسان الحنون والعطوف هو فرد ضعيف	ابتدائية	5	4	3	2,91	غير معنوية
		النسبة	1,2	1	0,7		
		ثانوية	35	10	69		
		النسبة	8,7	2,5	17,3		
		جامعية	109	19	146		
		النسبة	27,3	4,7	36,5		
3	ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين	ابتدائية	8	4	0	28,69	معنوية لصالح الفئة الجامعية (رفض)
		النسبة	2	1	0		
		ثانوية	71	15	28		
		النسبة	17,7	3,8	7		
		جامعية	118	79	77		
		التكرار					

		19,3	19,7	29,5	النسبة			
معنوية	69,22	4	5	3	التكرار	ابتدائية	تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يقلل من هييتي وشخصيتي	4
لصالح الفئة		1	1,2	0,7	النسبة			
الجامعية		93	17	4	التكرار	ثانوية		
(قبول)		23,2	4,3	1	النسبة			
		154	62	58	التكرار	جامعية		
		38,5	15,5	14,5	النسبة			
معنوية	44,88	5	6	1	التكرار	ابتدائية	ساعدني العالم الرقمي أن أهتم بمشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم	5
لصالح الفئة		1,2	1,5	0,2	النسبة			
الجامعية		79	33	2	التكرار	ثانوية		
(قبول)		19,8	8,2	0,5	النسبة			
		177	84	13	التكرار	جامعية		
		44,3	21	3,2	النسبة			
غير معنوية	5,63	3	4	5	التكرار	ابتدائية	أشغلني العالم الرقمي عما هو مفيد ونافع لي وللآخرين في الحياة العامة	6
		0,7	1	1,2	النسبة			
		24	36	54	التكرار	ثانوية		
		6	9	13,5	النسبة			
		87	63	124	التكرار	جامعية		
		21,8	15,7	31	النسبة			
معنوية	11,91	5	1	6	التكرار	ابتدائية	تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل	7
لصالح الفئة		1,2	0,2	1,5	النسبة			
الجامعية		77	14	23	التكرار	ثانوية		
(قبول)		19,3	3,5	5,7	النسبة			
		151	49	74	التكرار	جامعية		
		37,8	12,2	18,5	النسبة			
معنوية	10,25	3	1	8	التكرار	ابتدائية	تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكارني في المجتمع بفضل أطلاعاتني على العالم الرقمي	8
لصالح الفئة		0,7	0,2	2	النسبة			
الجامعية		57	27	30	التكرار	ثانوية		
(قبول)		14,3	6,7	7,5	النسبة			
		125	51	98	التكرار	جامعية		
		31,7	12,8	24,5	النسبة			
معنوية	31,14	6	1	5	التكرار	ابتدائية	ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المختلف	9
لصالح الفئة		1,5	0,2	1,2	النسبة			
الجامعية		38	21	55	التكرار	ثانوية		
(قبول)		9,5	5,2	13,8	النسبة			
		132	48	94	التكرار	جامعية		
		33	12	23,5	النسبة			

معنوية لصالح الفئة الجامعية (قبول)	42,18	6	5	1	التكرار	ابتدائية	شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية	10		
		1,5	1,3	0,2	النسبة					
		81	31	2	التكرار	ثانوية				
		20,3	7,7	0,5	النسبة					
		175	91	8	التكرار	جامعية				
23,8	22,7	2	النسبة							
غير معنوية	1,74	6	2	4	التكرار	ابتدائية			علمني العالم الرقمي عدم مسامحة من أخطأ بحقي	11
		1,5	0,5	1	النسبة					
		52	44	18	التكرار	ثانوية				
		13	11	4,5	النسبة					
		146	87	41	التكرار	جامعية				
36,5	21,8	10,2	النسبة							
غير معنوية	6,89	4	5	3	التكرار	ابتدائية	نمى العالم الرقمي خشيتي من العقاب الإلهي في كل عمل أقوم به	12		
		1	1,2	0,7	النسبة					
		35	56	23	التكرار	ثانوية				
		8,7	14	5,8	النسبة					
		138	83	53	التكرار	جامعية				
34,5	20,8	13,2	النسبة							
معنوية لصالح الفئة الجامعية (قبول)	9,92	6	2	4	التكرار	ابتدائية			أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص	13
		1,5	0,5	1	النسبة					
		45	55	14	التكرار	ثانوية				
		11,3	13,7	3,5	النسبة					
		133	104	37	التكرار	جامعية				
33,2	26	9,3	النسبة							
غير معنوية	7,52	7	3	2	التكرار	ابتدائية	عزّز العالم الرقمي قناعاتي بأن المال والثروة هو سر احترام الأشخاص للفرد المقابل	14		
		1,8	0,7	0,5	النسبة					
		59	32	23	التكرار	ثانوية				
		14,8	8	5,7	النسبة					
		170	63	41	التكرار	جامعية				
42,5	15,8	10,2	النسبة							
معنوية لصالح الفئة الجامعية (قبول)	56,04	2	2	8	التكرار	ابتدائية			غيّر العالم الرقمي تقبلي للمقولة ) القناعة كنز لا يفنى (	15
		0,5	0,5	2	النسبة					
		64	22	28	التكرار	ثانوية				
		16	5,5	7	النسبة					
		186	57	31	التكرار	جامعية				
46,5	14,3	7,7	النسبة							
معنوية		4	1	7	التكرار	ابتدائية				

لصالح الفئة الجامعية (رفض)	33,60	1	0,2	1,8	النسبة	ثانوية	تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها	16
		41	31	42	التكرار			
		10,2	7,8	10,5	النسبة	جامعية		
		73	72	129	التكرار			
		18,3	18	32,2	النسبة			
غير معنوية	8,05	9	3	0	التكرار	ابتدائية	ساهم العالم الرقمي بتنمية حبي للوطن والولاء له	17
		2,3	0,7	0	النسبة			
		70	5	39	التكرار	ثانوية		
		17,5	1,3	9,7	النسبة			
		176	56	42	التكرار	جامعية		
		44	14	10,5	النسبة			
معنوية لصالح الفئة الجامعية (قبول)	46,31	7	3	2	التكرار	ابتدائية	تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها	18
		1,8	0,7	0,5	النسبة			
		48	43	23	التكرار	ثانوية		
		12	10,8	5,8	النسبة			
		143	107	24	التكرار	جامعية		
		35,8	26,7	6	النسبة			
غير معنوية	4,43	6	1	5	التكرار	ابتدائية	أفنعني العالم الرقمي بأفضلية الهجرة لخارج البلد لبناء مستقبلنا بنحو أفضل	19
		1,5	0,2	1,2	النسبة			
		34	47	33	التكرار	ثانوية		
		8,5	11,7	8,3	النسبة			
		119	76	79	التكرار	جامعية		
		29,8	19	19,8	النسبة			
معنوية لصالح الفئة الجامعية (قبول)	34,72	5	6	1	التكرار	ابتدائية	غيّر العالم الرقمي قناعاتي حول المشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع	20
		1,2	1,5	0,2	النسبة			
		57	22	35	التكرار	ثانوية		
		14,2	5,5	8,8	النسبة			
		146	71	57	التكرار	جامعية		
		26,5	17,7	14,3	النسبة			
غير معنوية	1,94	7	2	3	التكرار	ابتدائية	عمل العالم الرقمي على تنمية ذوقي الفني والجمالي بنحو عام	21
		1,8	0,5	0,7	النسبة			
		30	75	9	التكرار	ثانوية		
		7,5	18,8	2,3	النسبة			
		152	94	28	التكرار	جامعية		
		38	23,5	7	النسبة			
معنوية		2	5	5	التكرار	ابتدائية		
		0,5	1,2	1,2	النسبة			

لصالح الفئة الجامعية (رفض)	23,27	38	3	73	التكرار	ثانوية	أقنعني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكل غير ملتزم	22
		9,5	0,7	18,3	النسبة			
		32	1	241	التكرار			
		8	0,2	60,3	النسبة			
غير معنوية	9,22	5	2	5	التكرار	ابتدائية	ساعدني العالم الرقمي بالانعزال عن الناس بحثاً عن الهدوء وحباً بالطبيعة	23
		1,2	0,5	1,2	النسبة			
		16	19	79	التكرار	ثانوية		
		4	4,7	19,8	النسبة			
		55	116	103	التكرار	جامعية		
		13,2	29	25,8	النسبة			
غير معنوية	3,62	7	4	1	التكرار	ابتدائية	فتح العالم الرقمي آفاقي نحو التأمل في الجمال الطبيعي الالهي	24
		1,8	1	0,2	النسبة			
		27	54	33	التكرار	ثانوية		
		6,7	13,5	8,3	النسبة			
		134	71	69	التكرار	جامعية		
		33,5	17,7	17,3	النسبة			
قيمة الدلالة معنوية إذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4)								

عمد الباحث على عرض الفقرات ذات الدلالة الإحصائية (المعنوية) التي جاءت بقيمة مُحْتَسَبَةٍ أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4).

● ظهرت الفقرة (1) التي تنص (شجعني العالم الرقمي على قول الحقائق دون خوف) دالة احصائياً (معنوية) ولصالح فئة الشهادات الجامعية وابتفاق (215) مبحوثاً وبنسبة (53,7%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (27,47)، ونستدل من ذلك إن الأفراد المُتعلِّمين يتلقون معلومات من العالم الرقمي بنحو أفضل من غيرهم مما يُمكن أن تساعدهم في بناء شخصياتهم وتقوية قابلياتهم في الحديث لاسيما إنها تشجعهم من خلال بعض المُحتويات الرقمية على ضرورة قول الحقائق المُتجردة من المجاملات الخادعة التي تُظهر الفائزين بها بمظهر الانسان الضعيف.

● جاءت الفقرة (3) التي تنص (ساعدني العالم الرقمي على تعزيز معرفتي بطرق تقديم الاحترام للآخرين) على إنها دالة احصائياً (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وذلك بعدم اتقاق (118) مبحوثاً وبنسبة (29,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (28,69)، ويتبين من ذلك إن عملية تقديم الاحترام للآخرين تعتمد على التنشئة الأسرية بالمقام الأول ومن ثم المدرسة والمُجتمع المحلي المُحيط بالفرد، فهذه البيانات تعمل على تزويد الفرد بقيم احترام الآخر أكثر من غيرها.

- تبيّن إن الفقرة (4) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي إن التواضع للآخرين يُقلل من هيبتي وشخصيتي) هي دالة إحصائياً لصالح الشهادات الجامعية وذلك باتفاق (154) مبحوثاً وبنسبة (38,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي مقدارها (69,22)، إذ يعملُ العالم الرقمي بتوجيهِ مُحتوياته الرقمية على إظهار الأفراد المُتكبرين والمُتسلطين على أنهم أفراداً ذي شخصيات قوية ويتمتعون بالقوة والاحترام المُجمعي، وبالوقتِ نفسه توجّه الإقناع المُجمعي نحو رفض التواضع للآخرين لأنه يُعرضهم للإنتقاص والاستغلال.
- أتضح إن الفقرة (5) التي تنص (ساعدني العالم الرقمي أن أهتم بمُشاركة الناس أفراحهم وأتراحهم) انها ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (177) مبحوثاً وبنسبة (44,3%) من مجموع العينة وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي مقدارها (44,88)، وهذا يؤشُرُ ثبات القيمة الاجتماعية بالتزامن مع الآخرين، إذ غالباً ما يتم إنشاء العديد من المُحتويات الرقمية التي تشارك الآخرين أفراحهم، وتعمل على ادخال السرور لقلوبهم، وبالوقتِ نفسه هنالك المنشورات التي تواسي الآخرين في أتراحهم.
- ظهرت الفقرة (7) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي أن لا أساعد أحداً تجنباً للمشاكل) على انها دالة إحصائياً لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (151) مبحوثاً وبنسبة (37,8%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (11,91)، وهذا يؤشُر حالة التأثير الواضحة للعالم الرقمي على قيمة مُساعدة الآخرين، وأضحت القناعة الفردية بالابتعاد عن الأمور التي لا تخصه كي لا يكون طرفاً في مشكلة هو في غنى عنها.
- جاءت الفقرة (8) التي تنص (تكونت لي المعارف الكافية لطرح أفكارٍ في المُجتمع بفضل أطلاعاتي على العالم الرقمي) على إنها دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (125) مبحوثاً وبنسبة (31,7%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي مقدارها (10,25)، وهذا يدل على أهمية العالم الرقمي وما يُطرح به في أتراء معارف الأفراد، وتمنحهم الثقة في طرح أفكارهم وآرائهم القائمة على قناعاتهم الفردية التي يُمكن أن تتشكل أو تتطور بفعل المواقع الالكترونية.
- تبيّن إن الفقرة (9) التي تنص (ساهم العالم الرقمي في زيادة أستهجاني وأعتراضي على الشعائر الدينية للآخر المختلف) قد ظهرت على إنها دالة إحصائياً (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (132) مبحوثاً وبنسبة (33%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (31,14)، وهذا يؤشُر دور بعض المُحتويات الرقمية التي تسهم في تشكيل رؤى تستهجن بعض الشعائر الدينية للأفراد الآخرين، وهذا يعمل على إضعاف قيمة احترام خصوصية الآخر سواءً كانت هذه الخصوصية دينية أو فردية.

- أنضح إن الفقرة (10) التي تنص (شجعني العالم الرقمي على الالتزام بالتعاليم الدينية) ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (175) مبحوثاً وبنسبة (23,8%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي مقدارها (42,18)، وهذا يؤشر الدور الإقناعي الذي تُمارسه المواقع الرقمية في ضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية، وتوفر مجموعة كبيرة من الاستيضاحات لعددٍ من الاستفهامات الدينية التي يُمكن من خلالها إيجاد جيل يعي تعاليم دينه.
- جاءت الفقرة (13) التي تنص (أقنعني العالم الرقمي أن العمل والمُثابرة هو مفتاح نجاح كل شخص) على أنها دالة إحصائية (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (133) مبحوثاً وبنسبة (33,2%) من مجموع العينة وبقيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي تبلغ (9,92)، إذ إن العالم الرقمي عمدَ على أَسْتِثارة قيم العمل والمُثابرة والنجاح من خلال عرض بعض المنشورات الرقمية التي تُعطي تصوراً لهذه القيم وتعمل كقوةٍ تُزيد من دافعيتهم نحوها.
- ظهرت الفقرة (15) التي تنص (غَيَّرَ العالم الرقمي تقبلي للمقولة "القناعةُ كنزٌ لا يفنى") إنها دالة إحصائية (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (186) مبحوثاً وبنسبة (46,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمة مُحْتَسَبَة بمربع كاي تبلغ (56,04)، إذ يُلاحظ إن إِنْفتاح المُجتمع على المجتمعات الأخرى بفضلِ التقانة الرقمية قد نقل تجارب اقتصادية فردية عديدة مما أوجد قناعة لدى البعض بضرورة عدم الأخذ بهذه المقولة لكونها تعمل على تقليل دافعية أفراد المُجتمع وتمنعهم من التقدم في المجالات الاقتصادية ذات المردودات المالية الجيدة.
- يتبين إن الفقرة (16) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي إن المال وسيلة للعيش لا غاية نسعى إليها) قد ظهرت ذات دلالة إحصائية (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية، وذلك بعدم اتقاق (129) مبحوثاً وبنسبة (32,2%) من مجموع عينة البحث مع مُحتوى الفقرة وبقيمة لمربع كاي تبلغ (33,60)، وهذا يؤشرُ تنامي قيمة عدم القناعة والطمع وحب السيطرة لدى بعض أفراد المُجتمع وذلك لأن العالم الرقمي يعمدُ على بث رسائل إقناعية للأفراد حول أهمية الأموال في تحقيق المُبتغى الاجتماعي وفي تحقيق الرفاه الذي يصبو إليه.
- أتضح بأن الفقرة (18) التي تنص (تعلمت من العالم الرقمي ضرورة احترام القوانين الحكومية والالتزام بها) قد ظهرت على أنها دالة إحصائية (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (143) مبحوثاً وبنسبة (35,8%) من مجموع العينة وبقيمة مُحْتَسَبَة لمربع كاي مقدارها (46,31)، وهذا يؤشر الدور التوعوي والإقناعي الهام للوسائط الرقمية في تزويد الأفراد بالمعرفة القانونية، ويُنمي لديهم روح الالتزام والابتعاد عن الممارسات التي تُسهم في خلق الفوضى المُجتمعية.

● جاءت الفقرة (20) التي تنص (غيرَ العالم الرقمي قناعاتي حول المشاركة بالانتخابات العامة لعدم جدواها في تغيير الواقع) إنها دالة احصائياً (معنوية) لصالح الشهادات الجامعية وبتفاق (146) مجوئاً وبنسبة (26,5%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ تبلغ (34,72)، وهذا يؤشُرُ القناعات التي تولدت لدى بعض الأفراد سواءً بالواقع الاجتماعي أو بالواقع الرقمي حول عدم جدوى الانتخابات لعدم قدرتها على تغيير الواقع المُعْيش، ويُمكن أن يؤدي ذلك إلى حالة العزوف الانتخابي لدى أفراد المُجتمع.

● ظهرت الفقرة (22) التي تنص (أقنعتني العالم الرقمي أنه لا فائدة من الالتزام بنظافة البيئة ما دام الكُل غير مُلتزم) على إنها دالة احصائياً (معنوية) وذلك باعتراض (241) مجوئاً وبنسبة (60,3%) من مجموع عينة البحث وبقيمةٍ مُحْتَسَبَةٍ لمربع كاي تبلغ (23,27)، وهذا يؤشُر عدم قدرة المواقع الرقمية في تغيير قناعات الأفراد نحو الالتزام بالنظافة البيئية.

ويُلاحظ مما تم ذكره آنفاً أن كُل الفقرات ذات الدلالة الإحصائية (المعنوية) هي لصالح فئة الشهادات الجامعية، وذلك لأنهم الأكثر استجابةً للاستمارة من جهةٍ، ولقدرتهم على التمييز بين الجيدة والصالحة وغير الجيدة وغير الصالحة التي يزودنا بها العالم الرقمي من جهةٍ أخرى، وذلك لكونها فئة تتحلّى بالوعي المُجتمعي نوعاً ما.

#### ثانياً: التوصيات

- 1- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فقد عمدَ الباحث الى تحديد عدد من التوصيات من أهمها:-
- 1- ضرورة مراقبة الأسرة لأبنائها في مدى مُلاءمة المُحتويات الرقمية التي يستقبلها الفرد لدورها في تغيير بعض القيم المُجتمعية التي يرومون تنشئة أبنائهم عليها.
- 2- ضرورة مراقبة المؤسسات الحكومية المعنية بالعالم الرقمي للبرامج والمُحتويات التي تبتث من خلالها هندستها الاجتماعية الرقمية لتغيير قناعات المُستخدمين للخروج عن القيم المُجتمعية المُتعارف عليها.
- 3- إقامة عدد من الورش والندوات والمؤتمرات التثقيفية لأفراد المُجتمع، وتعريفهم بالهندسة الاجتماعية الرقمية من حيث فوائدها وتوعيتهم بمخاطرها.
- 4- تضمين المناهج التربوية والتعليمية المفاهيم الخاصة بالعالم الرقمي ومنها الهندسة الاجتماعية الرقمية، وتعريفهم بفوائدها ومخاطرها على الفرد والمُجتمع.



### ثالثاً: المقترحات

- يقترحُ الباحث إجراء عدد من الدراسات الاجتماعية ضمن المجالات الآتية:-
- 1- دور الهندسة الاجتماعية في بناء الهوية الثقافية لدى أفراد المجتمع.
  - 2- دور الوعي المعلوماتي والرقمي في التقليل من مخاطر الهندسة الاجتماعية.
  - 3- الهندسة الاجتماعية الرقمية (بين القبول والرفض المجتمعي).
  - 4- الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية الرقمية على الأمن المجتمعي

### الهوامش والمصادر

- (\* أسماء المُحكّمين وأماكن عملهم: أ.د رسول مطلق محمد - أ.م.د ماجد علي مصطفى- أ.م.د حمزة جواد خضير(قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد)- أ.م.د وفاء صبر نزال(الخدمة الاجتماعية- قسم الارشاد التربوي-كلية التربية الاساسية-جامعة ديالى)- أ.م.د محمد عبد الحسن ناصر(الخدمة الاجتماعية- وزارة التربية- مركز البحوث التربوية).
- 1- جعفر، ميادة كاظم.(2023)، تأثيرات أساليب الهندسة الاجتماعية على اختراق معلومات الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية على عينه من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد5، العدد9، بغداد
  - 2- الجلاّد، ماجد زكي.(2007)، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق وأستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
  - 3- حسين، رامي محمد.(2023)، نظرية التشكيل البنائي لدى أنتوني غيدنز، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، المجلد6، العدد45، مصر
  - 4- حمزة، كريم محمد.(2015)، نظريات علم الاجتماع: مقدمات تعريفية، دار ومكتبة البصائر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت
  - 5- خالد، أحمد طارق، تاريخ نشوء الهندسة الاجتماعية، الموقع الالكتروني الرسمي لمركز النهدين للدراسات الاستراتيجية، الرابط الالكتروني <https://WWW.alnahrain.iq>، تمت الزيارة بتاريخ 2024/6/30
  - 6- الخولي، يمني طريف.(2019)، ركائز في فلسفة السياسة، مؤسسة هندواي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة

- 7- شهبان، أسامة ابو العباس.(2012)، منظومة القيم الاسلامية وأثرها في تأكيد التعايش في المجتمع المعاصر : دراسة بحثية، مصر
- 8- طالب وآخرون، علاء فرحان.(2020)، دور الذكاء التنظيمي لدى القادة في تعزيز المنظومة القيمية: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء المقدسة، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد16، العدد65
- 9- عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد.(2021)، اتجاهات الشباب نحو الهندسة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الثقافية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث التربوية- جامعة الفيوم، العدد22
- 10- عبد الجواد، مصطفى خلف.(2011)، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان
- 11- العريشي، جبريل حسن، الدوسري، سلمى عبد الرحمن محمد.(2015)، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان
- 12- العسل، إبراهيم.(1997)، الأسس النظرية والتطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات
- 13- عمار، مبروكي.(2022)، الهندسة الاجتماعية لمجتمع المخاطر في ظل أزمة فيروس كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد7، العدد1، الجزائر
- 14- العمارة، محمد، والخالدة، تيسير.(2011)، الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد24، العدد2
- 15- العمري، صالح محمد حسن، والعمري، عبد الرحمن عبد الله.(2024)، الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، المجلد3، العدد8
- 16- فهمي، نورهان منير حسن.(1999)، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية

17- الكندي، سالم سعيد، البلوشي، حليلة سليمان.(2020)، الوعي بثقافة الهندسة الاجتماعية لدى طلبة كليات التعليم التقني بسلطنة عُمان، مجلة العلوم والآداب الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس، المجلد 11، العدد 2

18- كنعان، أحمد علي(2018)، أدب الاطفال في القيم التربوية: دراسة تتضمن مفهوم الطفولة ونموها وحاجاتها وثقافتها وارتقاء القيم التربوية فيها، دار الفكر للنشر، دمشق

19- المكصوصي، ضرغام رضا عبد السيد.(2024)، حساسية الرفض الاجتماعي وعلاقته بالتواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، بحث منشور، مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد 20، العدد 3

DOI: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.659>

20- هدية، مفتاح.(2018)، القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دار الايام للنشر، ط1، عمان

21-Kontio, Mika.(2016), Social Engineering, Published Thesis, Turku University of Applied Sciences

22-Bullee,Jan-Willem, And Junger, Marianne.(2021), Social Engineering, Linkoping University, Linkoping, Sweden

23-Mitnick, Kevin.D, And Simon, William.L.(2015), The Art of Deception: Controlling The Human Element of Security

24- Carlson, Benny.(2005), Social Engineering 1899-1999: An Odyssey Through The New York Times, Published In American Studies In Scandinavia, Volume37, Number1

25-Bengt, Larson.(2012), Transformation of The Swidsh With Ferris State Form Social Engineering To Governance, US, Palgrave Macmill